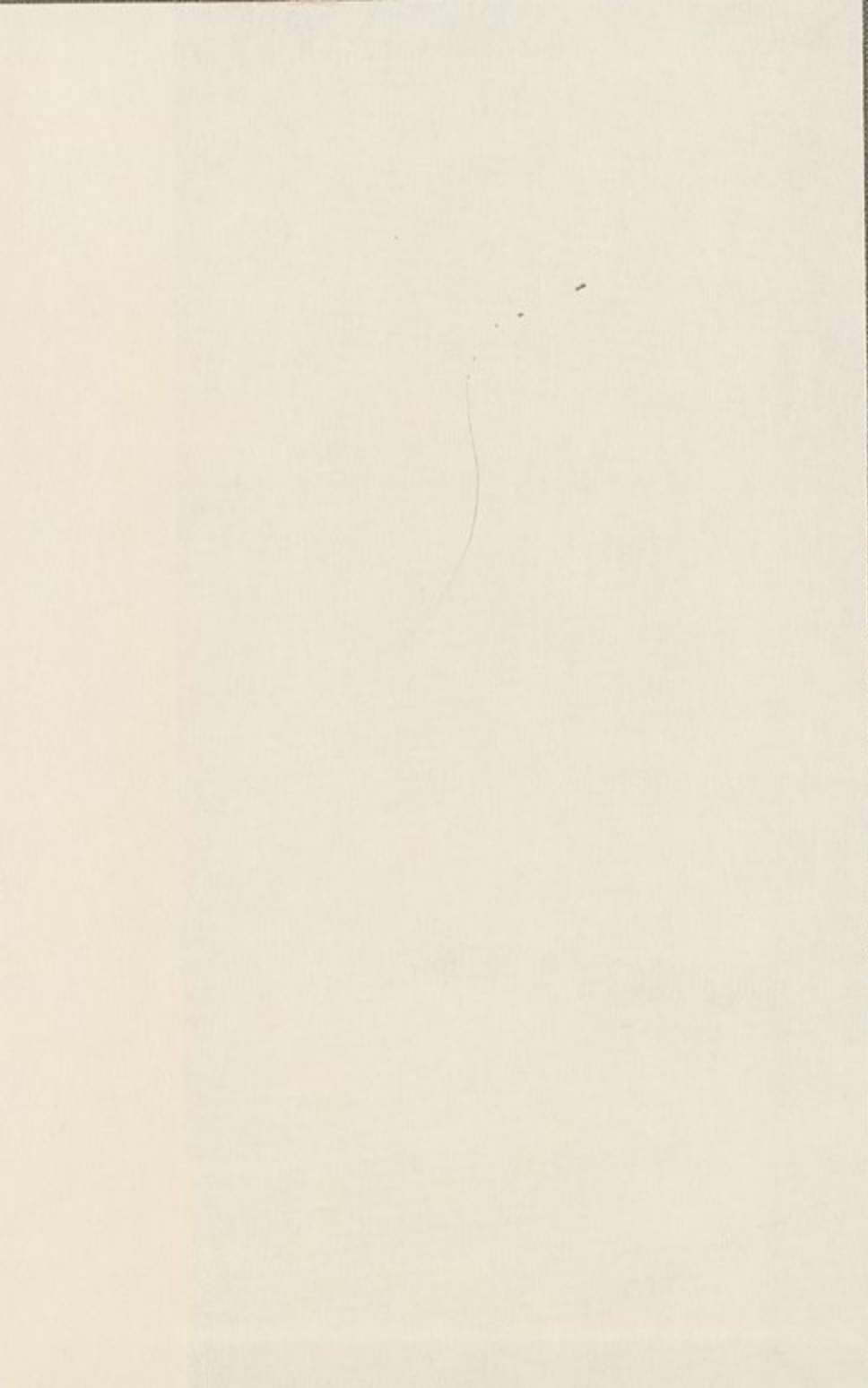


RE



Princeton University Library



32101 059531796

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR

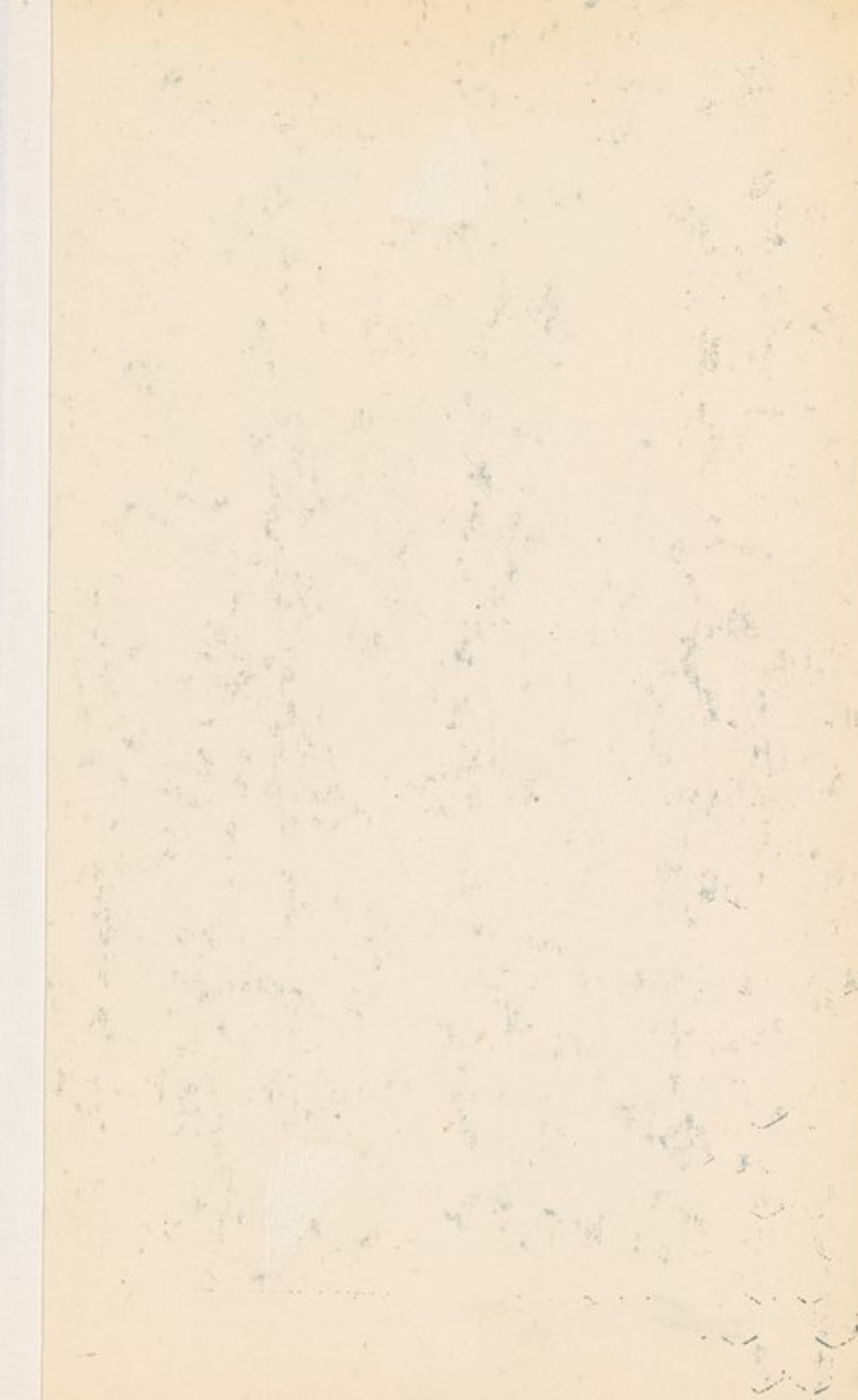


32101 014489452

مُسْتَعْرِزُ رُزُقٍ

مَوَاقِفُ
عَبْدِ النَّاصِرِ

مَوْاقِفُ الْعَبْدِ النَّاصِرِ



Razzūq

عنبر رزوق

مُوَامِرَة
عَبْدَ النَّاصِرِ

كتاب المبدأ نيسان ١٩٥٩

(RECAP)

(Arab)

DS79

. 65

. R39



اهداء

الى زعيم الشعب وابنه البار ، قاهر الاستعمار ومحطم الرجعية ،
الى الذى اخرج شعبنا من الظلام الى النور ، ومن الذل والعبودية الى
الانطلاق والتحرر . والى الذى جمع شمل شعبنا ووحيد صفوفه ، وسار
به الى الامام محطما دسائس ومؤامرات المستعمرين والطامعين والحاquدين
والخاسدين والموتورين .

اليك يا محطم المؤامرات ، اهدى هذا الكتيب البسيط .
المؤلف

قصة التحقيق

كان للتحقيق الصحفي الذي نشرته عن الموءامة القذرة ضد جمهوريتنا الديمقراطية الخالدة ، في جريدة « البلاد » التي اعمل محررا فيها ، وقعه الكبير في جميع الاوساط ، بالنظر لدقة المعلومات التي احتواها ولانه اول تحقيق صحفي من نوعه ، عن الموءامة تكاملت فيه جميع ظروف هذه الموءامة وملا بساياتها ، وعواملها الحقيقية ، ولانه تضمن اسراراً خطيرة ، وكشف النقاب عن حقائق ساطعة مدعومة بالوقائع والمستمسكات والصور . وقد وجه التحقيق صفعه قوية للمتآمرين ضد جمهوريتنا الخالدة ، من وراء الحدود وعلى رأسهم « ناصر الاستعمار » . ولو كان هناك « ذرة خردل » من الديمقراطية في الجمهورية العربية المتحدة ، لما بقي جمال عبدالناصر متربعا على كرسي الحكم ساعة واحدة بعد نشر ذلك التحقيق الصحفي الدامغ ، والذي لا يمكن تكذيبه ونفى وقائعه الساطعة ، بمجرد التهريج واللف والدوران ، واللعب على الجبال !

لقد تهافت ابناء الشعب على مطالعة هذا التحقيق بشكل لم يسبق له مثيل . فما ان صدرت جريدة « البلاد » وهي تحمل الجزء الاول منه حتى نفذت بعد نصف ساعة من خروجها الى الاسواق . وحدثت شبه مظاهرات امام ادارة الجريدة ، والكل يطالبون بعدد منها بأى ثمن . مما حمل الادارة على اعادة الجزء الاول من التحقيق في عدد اليوم الثاني منه . ونفذت الجريدة من الاسواق ايضا رغم طبع كميات كبيرة منها ، وطبعت طبعة ثانية ونفذت ايضا ! . وبلغ عدد النسخ التي بيعت من « البلاد » في غضون يومين ٦٠ ألف نسخة ، وهو رقم قياسي في تاريخ الصحافة العراقية . وتناقلت وكالات الانباء العالمية مضمون التحقيق وأشارت اليه معظم الاذاعات والصحف العربية والاجنبية . وقامت اذاعة بغداد باذاعة التحقيق بنصه .

ومن جهة اخرى عمد المهرج المعروف محمد حسنين هيكل رئيس تحرير جريدة « الاهرام » الى تحريف محتويات التحقيق حسب اهوائه واهواء سيده جمال عبدالناصر ، ونشره في « الاهرام » بقلمه ، بعد ان اضاف اليه من عندياته ومن وحى - السكاير ! - بعض الاكاذيب والمفتريات وفق طريقته الخاصة في تشويه الحقائق وقلبها ! وقد وجدت بعد الدوى الذي احدثه التحقيق والاثر الذي تركه في

النفوس ، من حيث انه قد عرى المتأمرين وكشفهم على حقيقتهم امام الراى العام ، والقهم بـ « احجار » كبيرة اسكتهم واخرستهم ، من اجل هذا كله وجدت بان اعادة نشر التحقيق فى « كراس » مع اضافة معلومات جديدة اليه ، هو امر مفيد جدا لوطننا ولجمهوريتنا العزيزة ، خاصة وان صحفنا لا تصل الى الاقطار العربية الشقيقة الا نادرا ، فوضع مثل هذا الكراس بين ايدي القراء العرب الذين يكون بعضهم قد ظلل بافتراءات واكاذيب الصحف المصرية ، لهو خير مفضل لتلك الاكاذيب والافتراءات . كما ان التحقيق بحد ذاته يعتبر وثيقة تاريخية ، يستوجب على كل مواطن ان يقبنيه ويحتفظ به .

ولما كنت قد كتبت التحقيق بصورة مستعجلة وفقا للعمل اليومى فى الجريدة . فقد عمدت الى اعادة سبك معظم فقراته ، مع اضافة فصول جديدة عليه استجدت بعد نشره .

منير رزوق



المسمراء المفتولة ، سواعد أبناء الشعب العراقي ، السيارة من على الارض
عدة مرات وسط الهتافات والاهازيج الشعبية الحماسية .

وفي حوالى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر اذاع راديو بغداد نبأ حالة
الخائن عبدالوهاب الشواف على التقاعد . وبعد ذلك بدقائق ، بدأ الراديو
بإذاعة بيانات الزعيم الاوحد عبدالكريم قاسم عن تمرد الشواف وعــن
الطلب من جميع الضباط والجنود ، ومن جميع المواطنين بالقاء القبض عليه
حيا او ميتا ، وعن تخصيص مكافأة نقدية لمن يعتقله .

وقد ادركت جماهير الشعب بحسبها الواعى بان هناك موءامرة خسيصة
دنيئة ، تدبر ضد شعبنا وضد جمهوريتنا ، وضد زعيمنا فى الموصل .
فسرعان ما انتهت المهرجانات وسرعان ما اخذت تحشد قواها ، وتستعد
لبذل كل غال ورخيص فى سبيل الحفاظ على مكاسبها التى اينعت فى
العهد الجمهورى الزاهر ، بعد نضال شاق طويل .

اسرعت المنظمات الشعبية بتوجيه البيانات الى اعضائها بالاستعداد
والتهيؤ ، اتخذت كل الاجراءات لتحشد قوى الشعب لمواجهة الموءامرة
القادرة . وبدأت الاف البرقيات تنهال على دار الاذاعة من شتى انحاء
الوطن ، معلنة شجبها للموءامرة ، وتأييدها للجمهورية ولزعيم الشعب
الاوحد .

وفى الوقت نفسه كانت اذاعات الجمهورية العربية المتحدة - او غير
المتحدة ! - تقطع برامحها من حين لآخر لتذيع انباء مختلقة عن موءامرة
الشواف « محاولة بذلك نشر البلبلة بين صفوف أبناء الشعب وتضخيم
الامر ، وتقوية الروح المعنوية للمتمردين . وقد جرى كل ذلك وفق خطة
مدروسة مبيتة ، كما سيتضح فيما بعد .

وقد ادرك الشعب العراقى منذ الوهلة التى استمع فيها الى اذاعات
الجمهورية - غير المتحدة - وهى تذيع انباء تختلقها عن الموءامرة بتشرف
ظاهر ، ادرك شعبنا بان جمال عبدالناصر وجلالوزته ، واسيادهم الامريكان
ودول حلف بغداد ، من وراء الموءامرة . مما حمل الشعب على زيادة يقظته
وانتباهه . ولم ينم شعبنا الليل . . . بقى يعمل ، الاف الشبان ، شبان
الوطن المخلصين ، قضوا الليل فى شوارع العاصمة ، يحرسون ويراقبون ،
وردت الاف البرقيات من انحاء الوطن ، تقول «كلنا عيون مفتوحة »
وفى القرى والارياف هب الفلاحون عن بكرة ابيهم ، يراقبون ويحرسون ،
الالاف من رجال القبائل المخلصين ، انبشوا على طول الحدود ، تاركين اعمالهم
ومزارعهم للدفاع عن جمهوريتهم الغالية التى حررتهم من نير الظلم والاقطاع .
وكان زعيمنا قد اعد كل شئ للقضاء على الموءامرة القذرة . وكان
واثقا من النصر ، لانه كان واثقا من قوة شعبه ، كان يعرف بان هذا

الشعب الذي يقف صفا واحدا وراء جمهوريته وكله عزيمة وإيمان ، لا يمكن ان يقلب . ولذلك نام الزعيم مبكرا في تلك الليلة ! . . . كان من عادة الزعيم ان لا ينام قبل الساعة الرابعة صباحا . حيث كان يسهر على دراسة شؤونه الجمهورية ، ولكنه في تلك الليلة كما قال العقيد فاضل عباس المهداوي نام مبكرا ، وقال وهو يذهب الى الفراش ، سأنام قريبا العين ، لانني واثق بان الجمهورية في خير وان الشعب كله يحرسها

وكان الشعب عند حسن ظن زعيمه . . . فما ان طلع صباح يوم الاثنين ٩ اذار ، حتى كان الشعب في الموصل يمسح شوارع المدينة بجثة الشواف وجث الخونة الآخرين . وسلمت الجمهورية ، وانتصر شعبنا ، وخسب المتامرون والطامعون . وهوت سمعة « ناصرهم » الى الحضيض . فقد كشفته المؤامرة وعرته على حقيقته ، ولتغطية عريه هذا ، راح هو وزمرته يصرخون ويصخبون ، وتملكتهم الهستريا وراحوا يوجهون الينا شتى النعوت والشتائم - ونصبوا من انفسهم حماة للاستعمار واخذوا ينطقون بلسانه ، ولكن كل ذلك كل هذه الضجة المفتعلة ، لم تستطع ان تقتل الحقيقة الساطعة الناصعة او تخفيها . حقيقة تلطخ ايديهم بدماء شعبنا في الموصل . حقيقة ارسالهم الموت والدمار الينا ، حقيقة تعاونهم مع المستعمرين ومع دول حلف بغداد ، من اجل القضاء على جمهوريتنا ، ومن اجل القضاء على مصالح شعبنا ، ومن اجل مصالحهم واطماعهم الخاصة . لقد عرف الشعب العربي في كل جزء من اجزاء الوطن العربي ، تلك الحقيقة عرف اية مؤامرة قذرة دبرت لشعبنا . وما الفصول القادمة من هذا الكتيب الا تثبيتا لتلك الحقيقة .

كنا نعلم . . . ولكن ! ؟ .

عندما ركبنا القطار الى الموصل كنت اعلم وكان كل مواطن عراقي يعلم بان الخائن الشواف والخونة الآخرين الذين اشتركوا في مؤامراته من ضباط وبعثيين واقطاعيين ومرترقة من الحشالات والصوص وقطاع الطرق . كان كل مواطن يعلم بان هؤلاء ليسوا وحدهم ، وانه كان يقف من ورائهم جمال عبدالناصر وزمرته من العفالة والخورانيين ، كنا جميعا نعلم ذلك وواثقين منه كل الثقة ، ولكن من كان يعلم ان عبدالناصر قد تمادى في غيه بشكل فظيع ، ودفعه يأسه من امكان تغيير الاوضاع في العراق

الى مصافحة الاقطاعيين وقطاع الطرق واللصوص ، الى جانب مصافحة من كانوا يسمون انفسهم « باغوات الموصل واشراف الموصل » مد يده الى كل هؤلاء والى كل يد مجرمة اخرى امتدت اليه وسلمهم رشاشات فيكرز، وبنادق « بور سعيد » وبنادق اخرى مكتوب عليها (الدولة السورية) وسلمهم ايضا دونوازع من ضمير - اذا كان عنده ضمير - رصاص « دمدم » المحرم دوليا ، والنزى لم تستعمله حتى قوات الغزو الاستعمارية التي هاجمت بورسعيد بما فيها قوات اسرائيل ولكن عبدالناصر اراد ان يسجل نصرا على بن غوريون ومن قبله هتلر في الاجرام . فزود الشواف واحمد عجيل الياور بكميات كبيرة من رصاص دمدم ليبدور في احشاء اهالي الموصل



نماذج من الاسلحة التي ارسلها عبدالناصر الى المتأمرين ، ليقتل بها أبناء شعبنا

الابطال ولا يرتفع بعد ذلك علم الجمهورية العربية عاليا خفاقا فوق الموصل! لا تأخذكم الدهشة فما زلنا في « الالفباء » مع رائد القومية العربية جمال عبدالناصر . لقد كان - سيادته - يريد الموصل باى ثمن . انه كان يعتبرها مفتاح العراق كله اذا ارتفع عليها علم جمهوريته فسيرتفع في انحاء العراق . هكذا كان يتصور رائد القومية العربية ! قال لمنفذي مواءمته الشواف وحشائته ، احتلوا الموصل واعلنوا حكومة شرعية هناك .

وستقوم طائراتي - الميك - بقصف بغداد وسنرغم عبد الكريم قاسم على الاستسلام ! في الوقت الذي تكون فيه عشائر شمر السوروية من اتباع المجرم احمد عجيل الياور قد دخلت الموصل واستباحتها ، ليتيسر للشواف ان يزحف بقواته الى بغداد ..

ولم يكتف عبد الناصر بكل ذلك ، انه رجل له خبرة في - البلطات - والبلطجية لهم مكانة مرموقة في مصر ، فلماذا لا يرسل الى حالته في الموصل كمية كبيرة من - البلطات - ليكسروا بها رؤوس معارضي - قوميته العربية المزيفة .. ونقلت الاف البلطات الى الموصل ، ونقل معها شتى انواع الخناجر والسكاكين ، وادوات الخاصة بهدم البيوت ولم ينس عبد الناصر حتى ان يصدر - البوكسات - الحديدية الى الموصل ، ولم يكتف بارسال ادوات الموت الدمار ليقتل بها ابناءنا واخواننا ، زوجاتنا واخواتنا واطفالنا بل ارسل - ويا للعار - شرادم من السوريين ليقاقلوا في شوارع الموصل .. ويا للعار مرة ثانية وثالثة ، شرادم قاتلت في باب البيض وفي باب جديد وفي شارع نينوى ، وافنى ابطال الموصل الاشواوس بعضها . وابقوا البعض الاخر ، ليكون اعظم دليل يدفع تامر عبدالناصر الشنيع الفظيع .

ايديكم ملطخة بدماء ابناء شعبنا

حتى الان يستطيع عبدالناصر وجلاوزته ان يرفعوا عقيرتهم بالصياح والتهريج مكذبين ! .. ولكن مهلا ايها - السادة العرب الاقحاح - فلدينا الف دليل ودليل يثبت تلطخ ايديكم بدماء شعبنا اجبار ، يثبت الى اي مدى وصل بكم الحقد علينا ، ويثبت الى اي مدى تماديتكم في الجريمة في سبيل غروركم واطماعكم ، يثبت اي صفحة سوداء ستسجل لكم في تاريخ العرب اذا كنتم حقاً ابناء عدنان وقحطان ، مهلا ايها السادة حلفاء الاقطاعيين وقطاع الطرق والسراق ، لا تستعجلوا ، فما زلنا نتحدث في المقدمات ، ونحن نعلم بانكم لستم من الذين - تكفيهم - الاشارة ، ويكفيهم الزجر الهادي ، وحتى ابواقع الثابتة لا تجدى معكم ، ولكننا نذكرها لشعبكم .. الشعب العربي في سوريا والشعب العربي في مصر الذي مسح اخوان له في الموصل ، الارض بجثث الخونة ، ونذكرها ايضا للمخدوعين بكم وللسائرين في ركابكم على غير هدى ، والى اولئك المساكين الذين يصفقون لكم من تحت الشرفات ، عندما تخطبون وتهذون وتشتمون شعب العراق وزعيمه ..!



والان لنبدأ بسرد التفاصيل ولكن من اين نبدأ؟ ان خطوط المؤامرة الاجرامية طويلة عريضة انها تجعل القلم يرتجف بين اصابعى وانا احاول سردها ، انها اعظم بكثير مما تصورت وانا اركب القطار الى الموصل العزيزة، كنت اعتقد ان خيوطها حيكت فى معسكر - الغزلانى - فى الموصل حيث كان يقبع الخائن عبدالوهاب الشواف ثم لزم عبدالناصر القابع فى القصر الجمهورى فى دمشق طرف الخيط وراح يوجه المؤامرة . ولكن عندما وصلت الى الموصل ورأت عيناي وسمعت اذنائى ما حدث ايقنت بان العكس هو الصحيح ، فان المؤامرة حيكت فى القصر الجمهورى بدمشق وان عبد الناصر رمى الخيط الى الشواف واخذ الارعن على عاتقه مهمة التنفيذ . . واهالى الموصل الاشواوس عرفوا هذه الحقيقة منذ ان اخذت صدورهم تستقبل رصاص عبدالناصر ومنذ ان انهالت بلطات رائد القومية العربية على رؤوسهم ومنذ ان مسكت ايديهم جلاوزته المحليين والقادمين من وراء الحدود وهم يحملون اسلحته . . عرف اهالى الموصل هذه الحقيقة ولهذا قال لى كل من قابلته فى الموصل من الضباط الابطال والجنود الاشواوس من العمال والفلاحين من الكسبة والطلاب من النساء وحتى الاطفال ، كلهم يقولون ان عبدالناصر هو المسوول عما اصابنا ، المسوول الاول عن اشاعة الموت والدمار فى المدينة ، المسوول الاول عن قتل المئات من ابنائنا ، وعن جرحى مئات اخرين انهم يتحدثون عن عبدالناصر وقلوبهم مملوءة بالالم الممض انهم يتحدثون عنه ويرفعون ايديهم الى السماء .



ماذا فعل عبدالناصر فى حببتنا الموصل على يد صنيعته الشواف ، كيف جعل ليلا نهارا بقنابله ورصاصه . كيف جعل فى كل بيت مناحة . كيف تحولت - ام الربيعين الى - ام ثكلى - فقدت المئات من ابنائهم الذين استبسلوا فى الدفاع عنها وعن جمهوريتهم الغالية باسرها . لنبدأ مع عبدالناصر والشواف منذ قبل زهاء الشهر وان كان تاريخ المؤامرة يمتد الى قبل ذلك بكثير ولكن منذ ذلك التاريخ اى منذ وصول عبدالناصر الى دمشق بحجة الاحتفال بعيد الوحدة بدأت خيوط المؤامرة تنكشف . . اتصالات مريبة على الحدود بين جلاوزة عبدالناصر . ومع بعض الضباط الخونة من امثال المقدم محمود عزيز والرئيس المتقاعد محمد سعيد شهاب والرئيس جواد حميد والرئيس صديق اسماعيل ثم اخذت الاسلحة والاعتدة تهرب عبر الحدود . فى لوريات عسكرية ولوريات مدنية ، وجرت اتصالات اخرى مع مدنيين من شيوخ العشائر واغوات واشراف الموصل كما جرت اتصالات ايضا مع بعض الذين كانوا يعتبرون

حتى الى وقت قريب من المخلصين لامتهم ولعروبتهم ولجمهوريتهم ، فسامى
باش عالم مثلاً اخذ على نفسه مهمة اجراء الاتصالات الخاصة مع الجلادوة
عبر الحدود من اجل جلب اجهزة اذاعة الموصل ونصبها في معسكر الغزلاني
في الموصل على ان تقوم اذاعة دمشق بمهمة تقويتها وبمرور الايام اخذت
خيوط المؤامرة تنكشف شيئاً فشيئاً اخذ الشواف مثلاً يتحلى سياسة
الجمهورية ، ويمنع المواطنين في الموصل من ممارسة الحياة الديمقراطية التي
اشاعتها جمهوريتنا ٠٠ كان يلقي القبض على المواطنين بتهمة الشيوعية وكان
ينزل الجيش الى الشوارع لمجرد ان العناصر الديمقراطية ارادت الاعراب
عن شعورها في مظاهرة سلمية تجاه الزعيم عبدالكريم قاسم وكان الشواف
يتغاضى عن اتخاذ اجراءات اذا ما قامت العناصر الرجعية من - بعثة -
واغوية - و - اشرافية - بالتخريب والهدم وبحرق المحلات والمكتبات .

ثم اخذ الشواف يعقد مؤتمرات في مقر قيادته كان يحضرها بالاضافة
لبعض الضباط احمده عجيل اياور وسامى باش عالم ومحسن العاني وعبد
القادر العاني ومحمود الدرة وآخرون من بيت الجليلي وبيت كشمولة وقشعرت العناصر
الوطنية والديمقراطية بما يكمن من خطر فتيات وزادت يقظتها وفي نفس
الوقت اخذت العناصر الرجعية تتماذى في اعتداءاتها كان لا يمر يوم دون
ان يقع اعتداء على الوطنيين المخلصين .

وقررت العناصر الوطنية ان تكشف الشواف بصورة واضحة وان
تعرف على نواياه بصورة حقيقية . فعمدت الى الدعوة لعقد مؤتمراً لانصار
السلام في الموصل فاذا بالشواف يضع اللواء الخامس تحت الانذار . بحجة
المحافظة على الامن ثم عقد مؤتمراً للسلام في ٦ اذار دون ان يقع حادث
يذكر وفي يوم ٧ اذار وكان يوم السبت خرجت مظاهرة رجعية مسلحة
يقودها بعض الاشقياء وكانت تهتف بحياة الخائن عبدالسلام عارف وجمال
عبدالنصر ثم تطورت هذه المظاهرة واخذ المتظاهرون يعتدون على المحلات
العامة وخاصة على المكتبات الديمقراطية ويشعلون فيها النيران فساد المدينة
موجة من الارهاب اضطرت العناصر الديمقراطية الى تجميع قواها ، ولى
مقاومة اعمال تلك الشرذمة واستطاعت ان تشتت شملها ولكن في هذه
الاثناء انطلق الرصاص بشكل غزير على المتظاهرين الديمقراطيين في منطقة
باب - البيض - كان الرصاص يصدر من بعض الدور هناك وسقط بعض
الجرحى ومع ذلك استمرت المظاهرة في السير وتحولت الى مظاهرة
احيائية تطالب باتخاذ الاجراءات الرادعة ضد الخونة .

وكانت المظاهرة الرجعية عملاً مدبراً بين الشواف والعناصر الرجعية
التي اشتركت في المؤامرة . فما لبث الشواف ان بدأ بالتنفيذ ، انزل
قوات الى الشوارع بقيادة العقيد خليل سلمان المعتقل الان . كما انزل فوجين

من السرية الثانية التي يقودها المقدم بشير ابراهيم وهو الضابط الوحيد الذي فات الشواف ان يعتقله كما اعتقل ١٤ ضابطا لانه كان متاكدا من اخلاصهم لجمهوريتهم ولزعيمهم • وكان للمقدم بشير كما ستري فيما بعد دورا مهما في القضاء على تمرد الشواف • نزلت القوات الى الشوارع وبدلا من ان تطارد الذين يطلقون الرصاص على الناس عمدت الى مطاردة مظاهرة



جانب من مقر الخائن الشواف وتظهر في الصورة الثغرة التي أحدثتها صواريخ طائراتنا •

العناصر المخلصة للجمهورية حسب اوامر الشواف، ومع ذلك كان المتظاهرون يقابلون هذا الاجراء برحابة صدر وكانوا ينهالون على الجنود تقبيلا وكان هؤلاء يبادلونهم نفس الشعور • ويقول المقدم بشير ابراهيم انه عندما اراد تقصى مصدر الطلقات النارية جاءته الاوامر من الخائن العقيد خليل سلمان بان يحصر - واجبه - في تفريق مظاهرة الديمقراطيين • وعند الساعة السابعة مساء تفرقت المظاهرة وعاد الهدوء يخيم على المدينة •

يعبىء كوءوس الخمر لينفذ الموءامرة

وكان العمل يجرى على قدم وساق في معسكر الغزلاني حيث مقر الخائن الشواف ، اصدر امرا الى اللواء الخامس بالتهيؤ للحركة ، اخذ الضباط الموالون له يفاتحون الضباط الآخرين بالموءامرة صراحة ، وبدأ الشواف يعبىء كوءوس الخمر لعله كان يبحث عن الجرأة في كوءوس الخمر وقال لي عدد من الجنود ان الشواف بقي ثملا حتى لاقى حتفه وكان يشرب عرق زحلاوي وويسكي انكليزي وكان لا يكف عن الصراخ بين حين وآخر قائلا سأحطم رأس فلان وفلان . . . واقام الشواف الاستحکامات حول مقره وامر باعتقال ١٤ ضابطا من ضباط لوائه الاحرار وهم العقيد عبد الرحمن جديران .

الرئيس الاول نوري . الرئيس سعدى جليل . الرئيس سالم داود . الرئيس جاسم محمد . الرئيس شروان صاحب الرئيس جلال . الملازم الاول يوسف جميل . الملازم جميل محمد . الملازم هاشم قاسم . الملازم اديب يحيى خيرو . الملازم ثامر عثمان . الملازم الطيب سامى الدروبي . وقد وضعهم المجرم في الثكنة الحجرية التي تقع قرب المحاكم في الموصل وبقوا ثلاثة ايام بلا طعام ولا ماء . ووضع الشهيد كامل قزاجي في غرفة بالقرب من غرفتهم وسنرى بعد ذلك ما حدث في الثكنة .

وامر الشواف في الساعة الثانية عشر من منتصف ليلة السبت امراء الفوج والسرايا الذين تعاونوا معه باخبار الضباط الذين ينشقون بهم بالموءامرة وقال ان حوالى ٣٠٠ متطوع سوري سيصلون الى الموصل في غضون ٢٤ ساعة كدفعة اولى . ثم اجري الشواف تغييرات في امريات الافواج فعين لها بعض الضباط الخونة . ثم اصدر اوامره باعادة بعض الضباط المتقاعدین الى الجيش من امثال محمود الدرة وجميل الخشالي اللذين حضرا الى الموصل خصيصا لهذه الغاية كما منح رتبة ملازم ثان لبعض الاشقياء الذين لا يحملون اية شهادة مدرسية من امثال احمد السورى واسماعيل الحجار وفاضل الشقرا .

وفي الساعة التاسعة مساء امر الشواف باعتقال زعماء المنظمات الشعبية النشيطين المعروفين باخلاصهم للجمهورية وقد تم اعتقالهم غدرا اذ انه استدعاهم الى مقره بحجة التباحث معهم حول شؤءون البلد ثم اعتقلهم واودعهم احدى غرف القلعة الحجرية ايضا .

وحسب الشواف ان الجو قد خلا له وانه اصبح خليفة جمال عبدالناصر في العراق واخذ يقول لضباطه يجب ان يتغدى جمال عبدالناصر فى مقرى بعد اربع وعشرين ساعة . .



هذا ما أحدثته صواريخ طائراتنا في مقر الخائن الشواف . وكان
الفروضى أن يتناول عبدالناصر طعام الغداء في هذا المقر .

وشهر ضباط الشواف الخونة مسدساتهم واخذوا يأمرؤن المراتب
بالتنفيذ اوامرهم كانوا يقولون لهم من لا ينفذ سيلاقى حتفه فوراً •
كانت مهمة الرئيس الاول الخائن محمود عزيز الاتصال بسوريا ••
نزل الى بدالة التلغون ووضع سلاحه في ظهر جندي المخابرة محمود فتحي
وطلب منه ان يطلب له المقدم حكمت من سوريا •• ولندع جندي المخابرة
محمود فتحي الموجود الان في مقر اللواء الخامس يتحدث : سألت محمود
عزيز من اين اطلب المقدم حكمت ، قال اطلب الملازم محمود حيدران
امر قاطع على الحدود السورية ، اتصلت به قلت له الملازم محمود حيدران
قال نعم • قلت ان المقدم محمود عزيز سيكلمك • منذ محمود سماعة
التلغون وبدأ يتكلم سألته عن الصحة ثم قال له ان كل شيء يجري حسب
الخطة كيف الوضع عندهم •• قال حيدران - عال - ثم قال له محمود
عزيز اريد ان اكلم المقدم حكمت ، وكان محمود عزيز يردد كلمة حكمت
فقط ولا يذكر اسم ابيه ••

تكلم محمود عزيز مع المقدم حكمت قال له اين الدكتور مهندس
محطة الاذاعة ؟ فقال المقدم حكمت انه سيصلكم فوراً ومعه الاذاعة • ثم
سأله محمود عزيز متى ستعلنون نبأ اعلان الجمهورية - اى جمهورية
الشواف - اجاب حكمت ان اذاعة دمشق ستذيع النبأ في الساعة الثامنة
والربع صباحاً ••

ثم سألته محمود عزيز واين الطائرات • اجاب المقدم حكمت ستصل
في خلال ٢٤ ساعة وستقصف وزارة الدفاع •• والى هنا انتهت المكالمات
وبعد زهاء الساعة اتصل محمود عزيز بالمقدم حكمت مرة اخرى وسأله
عن الدكتور لماذا لم يصل •• فاجابه المقدم حكمت لقد سافر ، سيصل
مطار الموصل بعد ساعة •• وانتهت المكالمات •

وبعد زهاء ساعتين اتصل محمود عزيز مرة اخرى بالمقدم حكمت وقال
له شكراً لقد وصل الدكتور ووصلت اجهزة الاذاعة ••
وشاهد الجنود بعد ذلك رجلاً يقوم بنصب محطة الاذاعة مستعيناً
بالاضافة الى الاجهزة التى جلبها معه باجهزة التشويش التى كانت قد
نصبت في العهد البائد •
وفي فجر يوم الاحد بدأت الاذاعة تعمل ••



وماذا حدث في ليلة الاحد ايضا •• يقول المقدم بشير ابراهيم انه
نهض من نومه فشاهد ضوضاء في المعسكر ، واسرع بالخروج من غرفته
فشاهد ان هناك عدداً من السيارات الاهلية يجري تحميلها بالاسلحة •

ورأى عددا من رجال القبائل وبعض - الاغوات - والرجعيين المعروفين في الموصل يشرفون على عملية تحميل الاسلحة واستمر تحميل الاسلحة بالسيارات وتوزيعها على الاشقياء وقطاع الطرق وعلى من يدعون انفسهم بالبعثيين وبالقوميين العرب طوال يوم الاحد ٠٠ ووجدت بعد ذلك في مقر الشواف قائمة باسماء اعضاء حزب البعث الذي وزعت عليهم الاسلحة . ورغم منع التحول الذي فرضه المجرم الشواف على الموصل خرج ابطال الموصل الاشواوس في مظاهرات متفرقة على شكل - قناصة - ، تجمعت في مفترقات الطرق وكانت تقوم بمقاومة المتأمرين .

وجن جنود الشواف انزل قنات الى الشوارع

يرأسها ضباط خونة انزل السرية الاولى وكان امرها الرئيس الاول احمد فتحي والسرية الثالثة وكان امرها الرئيس عبدالجواد حميد والسرية الرابعة وامرها الرئيس محمود ملكون وسرية الاسناد وامرها المقدم احمد الجبوري اما السرية التي امرها المقدم بشير ابراهيم فيظهر ان الشواف خشي منها فجمدها وطلب منها ان تعسكر في موقع قريب من الاصطبلات حتى تكون بعيدة عن المعسكر وانايط الشواف بسرية المقر مهمة حراسة المعسكر مع انها لم تكن سرية ضاربة ٠٠



وفي مساء يوم الاحد اتصل رئيس اركان الجيش بمقر اللواء وطلب مكالمة الشواف ولكن الشواف كان ثملا وفي حالة هياج جنوني وقال عندما قالوا له ان رئيس اركان الجيش يطلبك - قولوا له غير موجود - .

ثم كلم رئيس اركان الجيش الخائن المجرم محمود عزيز وحذره من الانسياق وراء طيش الشواف فرد محمود عزيز قائلا انني قد ربطت مصيري بمصير الشواف .

وبعد قليل اتصل الزعيم ايضا بمقر اللواء ، وما ان سمع الخائن الشواف بان الزعيم - على التلفون - حتى اخذ يرتعد ، وقال كذلك - قولوا له غير موجود - ٠٠ وطلب الزعيم من عامل البدالة ان يعطيه اى ضابط موجود في المقر ، ويظهر ان الشواف شعر بالامر فهدد بقتل كل ضابط يكلم الزعيم .

وكان المجرم الشواف قد عمد ايضا الى تجريد كتيبة الهندسة من اسلحتها لانه كان يخشى بطش هذه الكتيبة التي ضربت بعد ذلك اعظم مثل للاقدام والتضحية وعلى رأسها امرها الشهيد المقدم عبدالله الشاوي .

واراد الشواف حجز افراد هذه السرية بعد تجريدهم من اسلحتهم ٠٠ ولكن معظمهم استطاع الفرار وكمنوا في منطقة جبلية تقع قرب المعسكر وامضوا ليلة الاثنين هناك ٠٠

ماذا حدث يوم الاثنين ؟

ان يوم الاثنين المصادف ٩ اذار عام ١٩٥٩ سيكون من ضمن الايام الخالدة في تاريخ العراق الجمهورى انه اليوم الذى ابدى فيه ضباط وجنود جيشنا الباسل الى جانب شعبنا الابى اعظم البطولات ، انه اليوم الذى تساقط فيه المئات من ابناء جيشنا وشعبنا فداء لجمهوريتهم وزعيمهم ، ان زعيمهم قال ان جمهوريتنا ستبقى خالدة فى التاريخ فاذا كانت الجمهورية فى حاجة الى دماء تغذيها وتدفع عنها كيد الكائدين فلتكن هى دماءهم .

كان الموقف فى صباح يوم الاثنين كالاتى :

• الشواف وضباط خيانتته يتناولون فطورهم فى غرفة مقر قيادته فى الطابق الاعلى من المقر . . .

• الشهيد المقدم عبدالله الشاوى مع جنود السرية الهندسية يكمنون فى التلال القريبة من المعسكر .

• متفادات تتعالى بحياة الزعيم الواحد من بين الجنود بين حين واخر .

• خرج المجرم الشواف من غرفته واستطلع الموقف ثم عاد واستأنف تناول فطوره . . . وشاهد اثناء هذه الجولة المقدم بشير ابراهيم الذى كان قد نسيه فامر نائب عريف بان يقتله لانه يشك فى اخلاصه له .

تظاهر نائب العريف بانه سينفذ الامر ولكنه اسرع واخبر المقدم بشير به اسرع المقدم بشير الى افراد سريته وكان الجميع يهتفون بحياة الزعيم وخطب بهم قائلا : هذا يومكم . . ان الجمهورية تدعوكم لصيانتها

انكم جنودها فصونوها فصاح الجنود - نحن فداء لزعيمنا عبدالكريم قاسم اننا لا نهاب الموت . . لتعش جمهوريتنا . . الموت للخائن الشواف شعر الشواف بهذه الحركة فامر بكل بساطة وهو لم يزل يتناول

فطوره بافناء هذه السرية عن بكرة ابيها ، حسب ان المسألة بسيطة جدا ، ثم بدأت المعركة هاجمت السرية مقر الشواف تحاول احتلاله ووجهت اليها النيران وسقط الملازم محمد جميل شهيدا وسقط عدة جرحى . وفى هذه الاثناء خرج افراد كتيبة الهندسة من مكانهم وهاجموا المقر من الجهة الشرقية بلا سلاح ، كانوا يحملون العصي والحجارة فقط ، وكانوا يهتفون باصوات كانها الرعد القاصف - ماكو زعيم الا كريم - وتساقط العشرات منهم شهداء ولكن الاخرين استمروا فى هجومهم رغم شدة النيران التى وجهت اليهم .

• وفي هذه الاثناء كانت الساعة تشير الى الثامنة والرابع صباحا جاءت طائراتنا وقصفت مقر الخائن • سقطت احدى القنابل في غرفة مقره بالذات فهدمت الجزء الاكبر منها ، واصابت احدى الشظايا الخائن في رأسه ويده فولى هاربا تاركا الغرفة والدماء تنزف منه •

وهاجم الجنود الاشاوس المقر واحتلوه وكان المجرم قد توجه نحو مستشفى الميدان الذي يقع قرب المطار ليداوى جراحه وكان يعدو بصورة جنونية حاملا بيده - سترلنك بور سعيد - وراه جندي - جايجي - اسمه محمد يوسف • نادى باعلى صوته على اخوانه جنود معمل الميدان قائلا : هذا هو الخائن الشواف - وتجمع الجنود واخذوا يطاردونه مهددهم قائلا : سأقتلكم لا تتقدموا نحوي • ولم يكن الجنود يحملون غير السكاكين ، ولكنهم مع ذلك هاجموه فاصلاهم بصلية من النار واسرعوا واستلقوا على الارض واصيب احدهم بجراح ثم عاودوا الهجوم عليه مرة اخرى واستطاع جندي طيران ان يضربه بسكين في رقبته فسقط على الارض وانتزع الجندي جبار رشيد البراد الفدادة من يد المجرم واطلق عليه بها طلقتين كان فيهما نهاية حياته • وعلى اثر ذلك تعالت هتافات الجنود بحياة الزعيم الاوحد والجمهورية الخالدة • واسرع الجنود وانزلوا علم الجمهورية العربية المتحدة الذي كان المجرم قد رفعه فوق المقر ، وعاد العلم العراقي يخفق من جديد •

ماذا حدث في الثكنة الحجرية ؟

عند احتلال المقر كان المجرم الرئيس الاول الركن محمود عزيز موجودا في الثكنة الحجرية حيث اعتقل ١٤ ضابطا واعتقل جميع زعماء رؤساء المنظمات الشعبية ، وعدد كبير من المناضلين الوطنيين من بينهم المناضل الشهيد كامل قزانجي ، وجاء محمود عزيز الى الثكنة منذ



نماذج اخرى من اسلحة الموت التي ارسلها عبدالناصر الى الموصل ، لينفذ
مؤامراته الدنيئة - وقد وجدت معظم هذه الاسلحة مع التامرين ووجد بعضها
في دورهم .

الصباح لينفذ احكام الاعداد وقد قال ذلك بصراحة للمعتقلين قال لهم لقد حكمت عليكم - محكمة شعبنا - بالاعداد رميا بالرصاص واناسننفذ احكام الاعداد فوراً • واننا لا نؤجل التنفيذ كما يفعل الزعيم عبدالكريم قاسم ••

وقال المجرم لهم ان اربيل سقطت في ايدينا وان كركوك في طريقها الى السقوط !•• ثم اسرع محمود عزيز الى التلفون واتصل بالرئيس صديق اسماعيل وقال له - شد حيلك - واصلوا المقاومة ستصل طائرات الميك المصرية بعد قليل وطلب منه ان يخبر العقيد عبدالله ناجي لكي يوعمن نزول الطائرات المصرية في مطار الموصل •

ثم عاد المجرم محمود عزيز الى المعتقلين وقال لهم اننا سنغفو عن كل من يهتف بحياة الشواف • ولم يرد عليه احد • ثم تملكته العصبية وتوجه الى الشهيد كامل قزانجي وقال له الا تعترف بحكومة الشواف ، فاجابه الشهيد كامل قزانجي بصلابته المعروفة اننى لا اعترف الا بحكومة الزعيم الاوحد عبدالكريم قاسم ••

وقد استشاط المجرم غضبا من هذه الصلابة وقال للشهيد كامل قزانجي الا تريد ان تخرج الى دورة المياه فخرج الشهيد وما كاد يصل الى دورة المياه حتى رفع المجرم غدارته وقال للشهيد : لقد حكمت عليك - محكمة الشعب - بالاعداد وافرغ في ظهره ورأسه عشرات الطلقات ••

وعاد المجرم الى بقية المعتقلين وطلب منهم الخروج الى دورة المياه ولكنهم عرفوا قصده الاجرامى فرفضوا الخروج وفي هذه الاثناء كانت قنابل طائراتنا تتساقط على مقر الخائن الشواف فذب الذعر في نفس محمود عزيز ولم يدر ماذا يفعل ، ثم جاء من يقول له ان الشواف قد قتل فاخذ يصيح لقد قتل الشواف وسأقتلكم جميعا ، ولكن جنود كتية الهندسة الاشواوس لم يمهلوه لقد جاءوا بقيادة الشهيد المقدم عبدالله الشاوى وهاجموا الثكنة الحجرية ، وحدثت معركة عنيفة واستشهد المقدم الشاوى وهو يهتف بحياة زعيمنا وجمهوريتنا وقد قتل على يد الملائم الاول الخائن خير الله عسكر الذى فر هاربا بعد ذلك • وقد استطاع جنود كتية الهندسة السيطرة على الثكنة بمساعدة جنود اخرين واطلقوا سراح المعتقلين وانسحب المجرم محمود عزيز مع بعض الخونة الى سطح الثكنة وبقوا هناك عدة ساعات ثم استطاعوا الهرب من جهة النهر وقد ترك المجرم محمود عزيز



جندى المخابرة الذى قام تحت التهديد بترقيب الاتصال التليفونى بين
الخائن محمود عزيز ظابط ركن الشواف وبين الضابط السورى حكمت ،
الذى طلب منه محمود عزيز ان يرسل فى الحال محطة الاذاعة التى نصبت
بعد ذلك فى معسكر الغزلانى .

مستتره العسكرية وهى ملطخة بالدماء فوق سطح الشكنة مما يدل على
اصابته بجراح ..



والان وقد قضى على موءامرة الشواف وافراد عصابته ومسح الشعب
فى الموصل الشارع بهم . لئرى ماذا حدث بعد ذلك . .
هنا تنكشف حقيقة واضحة وهى ان الموءامرة الخسيسية لم تكن مجرد
حركة تمرد عسكرية بل كانت موءامرة واسعة الاطراف فاذا كان عبدالناصر
قد رمى بخيط من خيوطها الى المجرم عبدالوهاب الشواف لينفذ دورا معيناً
فيها فقد كان على المتآمرين القذرين الآخرين ان ينفذوا الادوار الاخرى
فى الموءامرة . وقد تمثل هؤلاء الخونة فى عدد من الاقطاعيين وفى بعض
الذين كانوا يدعون انفسهم باغوات واشراف الموصل . كان هؤلاء لا تربطهم
بالشواف الا رابطة التنفيذ اما الرابطة الاصلية فقد كانت مع القصر الجمهورى
فى دمشق حيث يقبع عبدالناصر . . ولعل اكبر دليل على ذلك . . ان
هؤلاء المتآمرين استمروا فى تنفيذ موءامرتهم رغم انهيار الشواف وعصابته
وسحل جثثهم فى الشوارع .

ولكى نلقى اضواء كاشفة حول هذه الناحية لنستمع الى العقيد حسن
عبود امر موقع الموصل الذى اطلق عليه اهالى الموصل لقب - الرجل
الحديدى - لانه قبض على زمام الموقف بيدى من حديد وضرب الخونة
والتآمرين ضربة قاضية ولعب دورا كبيرا فى تحشيد القوى الشعبية
التي وقفت موقفا بطوليا رائعا فى محاط الموءامرة . .

والعقيد حسن عبود جاء الى الموصل يوم الثلاثاء بعد ان قتل الشواف
وقضى على تمرده . ولكن المعارك كانت مستمرة فى الموصل بين العناصر
الوطنية والعناصر الرجعية المتآمرة . وكان الاغوات والاقطاعيون والبعيون
وغيرهم يتحصنون فى دورهم مع عدد من جلاوزتهم ويطلقون الرصاص
على المواطنين وقد سقطت عشرات الضحايا .

x قال العقيد حسن عبود انه ما ان اذاع زعيم الشعب الاوحد
بياناته المعروفة حتى اخذت على الفور القطعات العسكرية والجبهات الشعبية
الديمقراطية تكافح المتآمرين بلا هوادة بحزم وبسالة ، وقد تم القضاء على
المقاومة الرئيسية لهؤلاء المتآمرين مساء يوم الثلاثاء وقد لاقى بعضهم
حتفه على ايدي ابناء الشعب ولاذ الآخرون بالفرار واتجهوا نحو حدود سوريا
وقد قامت العشائر العربية والكردية الوطنية الموءيدة لجمهوريتنا
الديمقراطية بدور فعال فى ملاحقة فلول الهاربين وفى الحيلولة بينهم وبين
مغادرة ارض الوطن وقد تم القاء القبض على عدد كبير من الهاربين .

x وسألنا العقيد حسن عبود عن دور الجمهورية العربية المتحدة .
فقال ان هناك ادلة لا تحصى عن دورها هذا . فهناك مئات الوثائق
والاعترافات الدامغة وهناك كميات الاسلحة التي ارسلت الى الموصل عبر
الحدود وقد ضبطنا معظم هذه الاسلحة فى ايدي الخونة وقمنا بتوزيعها
على افراد المقاومة الشعبية ليردوا بها كيد المتآمرين الى نحورهم . واستولت



هذه هي اجهزة محطة الاذاعة التي
ارسلها عبدالناصر ، ونصبت في
معسكر الفزلافي في الموصل . ويشاهد
في الصورة ايضا اجهزة التسجيل التي
تحمل الاشرطة المسجلة عليها بيانات
الخائن الشواف .

الامام الذي كان احد المذيعين في
محطة اذاعة الموصل . وقد لاقى حتفه
على ايدي جنود اللواء الخامس .



قواتنا على اجهزة الاذاعة التي كانت تسمى نفسها - اذاعة الموصل - وكان
يجري تقويتها من دمشق .

والقت قواتنا القبض على عدد من السوريين الذين اشتركوا فعليا في

القتال في شوارع الموصل ، وتم تسفيرهم الى بغداد كما عثرت قواتنا على جثث لقتلى سورين وكانوا يحملون هويات تثبت ذلك - وبرز لي العقيد حسن عبود بعض الهويات . وهناك اخرون استطاعوا الهرب .

× وسألت الرجل الحديدي عن نوع الاسلحة التي ارسلها عبدالناصر الى الخونة فقال انها كميات من الرشاشات والبنادق المختلفة معظمها تحمل ماركة - بور سعيد - كما ارسل كميات كبيرة من العناديب منها عتاد - دمدم - الفطيع والمجرم دوليا . . ولم ينس عبدالناصر حتى البلطات والسكاكين ومختلف ادوات الهدم والتخريب . ولعل من اهم الادلة على ان الموءامرة هي موءامرة - ناصرية - هو ان المجرم الشواف وافراد عصابته الرعناء رفعوا علم الجمهورية العربية المتحدة فوق بناية مقر اللواء الخامس .

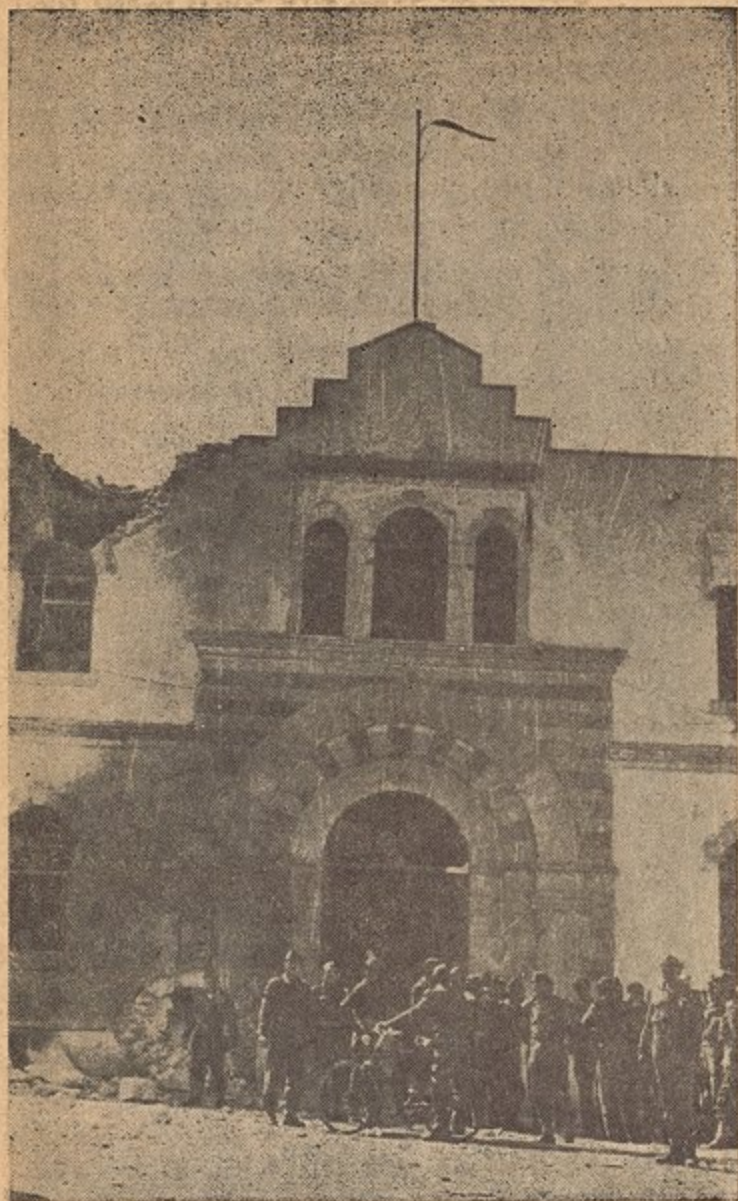
× وعثرنا في دور المتأمرين على كميات كبيرة من القنابل والمفرقات وكلها من صنع مصري وقد سبب وجود هذه القنابل بين ايدي المتأمرين ضحايا كثيرة مما اضطر الجيش الى اقتحام هذه الدور بعد قصفها وتخريبها . × وقد وردت اليانا معلومات ان بعض الجماعات من عشيرة شمر التي تأتمر بامرة الخائن احمد عجيل الباور والتي تسكن معظمها الاراضي السورية قد حشدت للهجوم على الموصل ولكن بعد ان اذاع زعيم الشعب الاوحد بياناته وانتفض الشعب في الموصل وتجمعت الكثير من القبائل الكردية والعربية واعلنت بانها ستدافع عن الموصل وعن الجمهورية باسرها الى اخر قطرة من دم افرادها الاشواوس خشيت جماعات شمر الخائنة العاقبة فولت الاديبار وقد لاحقتها العشائر المخلصة للجمهورية وطاردت فلولها حتى الحدود السورية .

» تهيدهم « الذي كان يشتمهم . !

وقد حرضت بعض العشائر لشن هجوم جديد على حدودنا من اجل اختطاف الخائن الرئيس المتقاعد محمد سعيد شهاب ، وقد وقعت معركة في منطقة - كاني عطار - حيث تمكنوا من اختطاف هذا الخائن بالنظر لكثرة افراد العشائر السورية ، ولم يكن قد فارق الحياة ثم لاقى حتفه في سوريا .

× ×

ويظهر ان جمال عبدالناصر وزمرته حسبوا بانهم وجئوا في شخص محمد سعيد شهاب البطل القومي المغوار ، فما ان لفظ هذا المجرم انفاسه حتى وجئوا في ذلك فرصة لا تعوض للتهجم على العراق والاشادة بالبطل القومي المغوار ، فاقاموا المناحات والفواج التي اذرف فيها عبدالناصر الدمع سخيا ، وسمو المجرم شهيدا ، ووضعوا جثمانه الى جانب ضريح البطل



صورة لبوابة معسكر الغزلاني ، ويشاهد في الصورة مقر الشواف الذي
 قصفته طائراتنا . وقد عاد العلم العراقي يرفرف خفاقا على مقر المعسكر بعد ان
 انزل جنودنا الاشواوس علم الجبهودية العربية المتحدة الذي رفعه المجرم
 عبدالوهاب الشواف .

صلاح الدين الايوبي ! ولم ينته الامر عند هذا الحد ، بل راحت اداعاتهم تتحدث عن مآثر العقيد لمدة ثلاثة ايام متوالية ، وكيف انه ذهب ضحية ايمانه بقوميته وايمانه برائد القومية العربية جمال عبدالناصر ! وفضحت محكمة « الشعب » بعد ذلك حقيقة هذا الشهيد ، فتبين انه كان مديرا لسجن نقرة السلطان ، وانه اذاق السجناء الاحرار الامرين ، وقد وصف نزلاء سجن نقرة السلطان سابقا امام المحكمة ، كيف ان هذا « الشهيد » كان يطلب منهم شتم جمال عبدالناصر ، ولكنهم كانوا يرفضون رغم ارهابه وتنكيله ، وعند ذلك كان هو - اى الشهيد - ينزل شتما وسبا بسيادة الرئيس . واصفا اياه باقذع النعوت وكان السجناء الاحرار يستهجنون هذا العمل ويستنكروه . اما اليوم فسبحان الخالق الذى جعل شامتهم شهيدهم الذى ذهب ضحية الغدر والعدوان !

x x

وقال العقيد حسن عبود ايضا ، بانه ثبت ان عددا من المتطوعين السوريين قد اشتركوا فى حركات العصيان التى جرت فى بعض بيوت الموصل ، ومن هذه البيوت ، بيوت - لاغوات - فى منطقة باب البيض وبيوت الكشاملة والعمرية ، وبيت الجليلي وعجيل الياور . ويشيد العقيد عبود بدور المنظمات الشعبية فى سحق الموءامرة وهو يصف بأسهاب كيف ان افراد هذه المنظمات ارضعوا دماءهم فى سبيل المحافظة على كيان الجمهورية الخالدة وكيف نزلوا الى الشوارع ، وهم لا يملكون الا اسلحة بسيطة يقاومون بها اسلحة المتامرين الفتاكة المختلفة الانواع . . . ولكن العقيد حسن عبود ما يلبث ان يتسهم وهو يروى ذلك ويقول ان المقاومة الشعبية مجهزة الان باحدث الاسلحة ، انها اسلحة جمال عبدالناصر التى ضببط مع المتامرين وفى دورهم ، فوزعت على افراد المقاومة !

دور اخواننا الاكراد فى قمع الموءامرة

كان لـ اخواننا الاكراد من رجال القبائل الدور الكبير ايضا فى احباط الموءامرة الخبيثة ، كانت الموصل فى يومى الاثنين والثلاثاء الماضيين مهددة بغزو من قبل عشائر شمر السورية ، واخذ المتامرون ينشرون الشائعات فى المدينة بان العشائر ستسيج المدينة وستفعل كيت وكيت . والقصد من وراء ذلك كان اشاعة الفزع والرعب واضعاف الووح المغنوية . وفجأة ظهر ٥٠٠٠ رجل كردى مسلح قدموا من مختلف النواحي والقرى الكردية وعسكروا على تل نينوى قرب الموصل . واعلنوا ان ارواحهم فداء للجمهورية الغالية ولزعيم الشعب الاوحد عبدالكريم قاسم ووضعوا انفسهم تحت



احدى مظاهرات الاحتجاج التي اجتاحت الموصل العزيزة ، بعد ان تم واد
الموءامرة والقضاء على الخونة المتامرين .

تصرف السلطات الحكومية ، ونزل الف منهم الى شوارع الموصل . واشتركوا
فى مقاتلة المتامرين الخونة حتى تم القضاء عليهم .
وقد استقبل اهالى الموصل دخول هؤلاء الابطال الاشواس مدينتهم
بالتهليل والتكبير ، كان الناس يقبلونهم فى الشوارع واخذت النساء تطهى
الطعام لتقدمه الى الحراس الامناء . وقد بقى افراد العشائر الكردية
يشتركون مع قوات الجيش وافراد المقاومة الشعبية فى حراسة شوارع
المدينة لمدة اسبوع ، ثم تم انسحابهم استجابة لنداء سيادة
الحاكم العسكرى العام .

x x

وبينما كنت اتحدث مع العقيد حسن عبود كانت اذاعات الجمهورية
العربية المتحدة تورد الاكاذيب وتخلق الافتراءات كعادتها ومن جملة ما
اذاعته بان الزعيم عبدالكريم قاسم امر باعدام ستين ضابطا من اللواء
الخامس لاشترائهم فى موءامرة الشواف . .
سالت العقيد حسن عبود عن هذه المزاعم فضحك وقال ان كل من
له معلومات بسيطة عن الشوافون العسكرية يعرف كم عدد ضباط اللواء
ويعرف بالتالى اية كذبة كبيرة يكذبون . ان المجرم عبدالوهاب الشواف
هو الذى جمع الابرياء واعلمهم بالجملة . اما نحن فبعد ان قضينا على

المؤامرة الخسيسة لم تقم باعدام اى ضابط من الضباط المشتركين فى المؤامرة وهم لا يتجاوزون اصابع اليد بل اعتقلناهم وارسلناهم بالطائرات الى بغداد . وعندما كانوا يقفون امامنا كانوا يبكون مثل الاطفال ويقولون - ارحمونا لقد غرر بنا -

وعدت اسأل العقيد حسن عبود عما اذا كانت هناك ادلة كافية تدين الجمهورية العربية المتحدة فى هذه المؤامرة القذرة وكانى كنت بهذه الاسئلة احاول ان اجد مبررا يدفع التهمة الخطيرة ضد حكام العربية المتحدة . . ولكن عبنا بحثت عن هذا المبرر . . قال العقيد عبود لقد ارسلنا عشرات الادلة التى تدين حكام الجمهورية العربية الى بغداد . وهناك اعترافات المتأمرين الذين القى القبض عليهم لقد اعترفوا كيف استلموا الاسلحة عبر الحدود مع اعترافات اخرى خطيرة كلها تدين عبد الناصر وزبانيته . وقال العقيد حسن عبود لقد علمنا ان قطارا يحمل متطوعين سورين مع كميات كبيرة من الاسلحة كان من المقرر ان يصل الموصل ولكن قمع المؤامرة فى مهدها بسرعة فائقة وانتباه الشعب والجيش وبقظتهم اثر البيانات التى اذاعها الزعيم عبدالكريم قاسم ادى كل ذلك الى احباط محاولة ارسال القطار .

• • قصة القطار

وقد قمت بتحقيق واسع - الكلام للمحرر - لمعرفة قصة القطار الذى اراد ان يرسله الينا جمال عبدالناصر . وقد خرجت بالحقائق التالية: x فى الساعة الثانية عشرة والنصف من ليلة ٧-٨ ارسل فصيلان من سرية الاسناد الى محطة قطار الموصل بقيادة الرئيس سامى مصطفى والملازم سالم يحيى .

x كان مع الفصيلين ١٣ سيارة لورى ادخل الجنود فى المحطة خطب فيهم الرئيس سامى مصطفى ، قال لهم ان اخوانكم من - القوميين المسلحين سيصلون من سوريا بالقطار وعندما ينزلون من القطار عليكم ان تستقبلوهم بالهوسات الشعبية . .

x شعر جنود الفصيلين الاشواوس بالخطر ، تشاوروا فيما بينهم وقرروا منع دخول القادمين الى المدينة ، ملأوا اسلحتهم وبقوا ينتظرون فى فناء المحطة .

x بعد ساعة جاء المقدم عبدالله الجبورى طلب من احد العرفاء وبعض الجنود ان يسيطروا على دائرة البرق وبداية التلفون فى المحطة . x بقى الفصيلان حتى الصباح فى المحطة ولم يصل القطار . قال لى بعض جنود الفصيلين انهم سألوا الرئيس سامى عن سبب عدم وصول

الجماعة فقال لهم - سيصلون بعدين - ثم غادر الفصيلان المحطة .
× هذه هي القصة الدامغة لقطار الموت والدمار الذي اراد ان يرسله



مجموعة من الاسلحة الناصرية التي القبض عليها في بيوت التمارين ولي
ورهم وقد وضعت في غرفة العقيد حسن عبود امر موقع الموصل .

الينا جمال عبدالناصر فهل يستطيع جلاوزته ان يكذبوها . ان جميع افراد
الفصيلين المشار اليهما ، وجميعهم احياء والحمد لله يستطيعون ان يكرروا
القصة على مسامع جمال عبدالناصر وجلاوزته عشرات المرات .
ولعل اسطع دليل على ان مؤامرات المستعمرين والطامعين تتحطم
بسرعة على صخرة الوعي السائد جميع قطعات الجيش وابناء الشعب
هو ما حدث في عقرة . فقد كان في حامية عقرة من يمثل الخونة المتأمرين
. ولكن ما ان اعلنوا تأييدهم للمؤامرة الدنيئة حتى هب ضباط
وجنود الحامية وقضوا على التمرد كما قضوا على حياة بعض المتمردين
واعقلوا البعض الاخر ومنهم المقدم الركن على توفيق .

x x

والان ما هي قصة الطائرتين اللتين ارادتتا قصف مرسلات اذاعة
بغداد في ابي غريب .

قال العقيد حسن عبود ان امر قاعدة القوة الجوية في الموصل العقيد
عبدالله ناجي كان من بين المتأمرين وقد ارسل صباح يوم الاثنين طائرتين
لقصف مرسلات الاذاعة في ابي غريب وقصف وزارة الدفاع كان يقودا احدهما الملازم
صائب صميري ويقودا الثانية الملازم فاضل ناصر ولكن محاولة ضرب المرسلات باءت
بالفشل الذريع وقد هرب الاول بطائرته الى الصجراء متوجها نحو سوريا
ولكن بنزله نزل فاضطر الى الهبوط ولما عرف رجال العشائر انه متأمر
اخذوا يلاحقونه لقتله ولما شعر هو بالمصير الذي ينتظره اصيب بهستريا
واخرج مسدسه وانتحر اما الخائن الثاني فاضل ناصر فقد عاد
وهبط في مطار الموصل بعد ان كانت المؤامرة قد احبطت وسيطرت قوات
الجيش والجماهير على المطار فالقى القبض عليه في الحال وارسل الى بغداد
وتم بعد ذلك اعدام الخونة الاربعة .

الوزاره الشوافية !

كان الشواف يحلم بان يكون رئيس حكومة الاقليم الشرقي وقد هيا
اسماء وزارته ليعلمها عندما يزحف الى بغداد ويحتلها ، ونصب الشواف
من نفسه رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع ونصب الخائن الرئيس الركن
محمود عزيز وزيرا للدولة وهو الذي اغتال عشرات الاحرار من بينهم
الشهيد كامل قزانجي ونصب فاضل شقرا الشقي المعروف في الموصل
وزيرا للداخلية ، ونصب هاشم عبدالسلام وزيرا للاوقاف - على غرار
ما هو موجود في الجمهورية العربية - وهاشم عبدالسلام هذا امامي كان
يشتم جمهوريتنا وزعيمنا من منارة الجامع ، كما اعطيت مناصب وزارية

لكل من محمود الدرة وسامي باش عالم ومحسن العاني وعبدالقادر العاني
والاول والثاني هما الان مختفيان اما الاخران فقد القى القبض عليهما بينما
كانا يحاولان الهرب الى سوريا .

وقد وهب الخائن الشواف الرتب العسكرية على عدد من الاشقياء
فكان بينهم الملازم الثاني والملازم الاول والرئيس مع انهم لا يحملون شهادة
الدراسة الابتدائية .

والطريف ان الشواف قال لرئيس عرفاء كان يقوم بحراسة مقره
انه سيجعله ممثل العراق الدائم في هيئة الامم المتحدة اذا احسن حراسته .

دور الطلبة في احباط المؤامرة

والان لندع البطل خليل عبدالعزيز رئيس اتحاد الطلبة يروي لنا
جوانب اخرى عن المؤامرة الدنيئة القذرة كما لمسها وشعر بها هو وجميع
الطلبة الاحرار .

قال خليل عبدالعزيز لقد كنا نعرف منذ زمن بان هناك مؤامرة
تدبر ضد جمهوريتنا الديمقراطية في الموصل . قدمنا عدة مذكرات الى
المسؤولين وطلبنا تطهير الجهاز الحكومي كنا نلاحظ ان الخونة يخلقون
دائما استفزازات في المدارس كان يتساقط يوميا عشرات الجرحى وكانت
خطتنا عدم الرد على الاستفزازات . اتصلنا بالمسؤولين في بغداد واخبرناهم
بما يجري كانوا يقولون نحن نعرف كل شيء عما يجري في الموصل . وكنا
نتعمد الاتصال بالخائن الشواف ونخبره بما يحدث ولكنه كان يقول انتم
المسؤولون عن كل ما يحدث ثم اخذت المؤامرة تتضح اكثر فاكثرت .
استدعى الخائن محمود عزيز الى بغداد ولكنه رفض ان يذهب ، نقل مدير
التربية والتعليم في الموصل مع ٢٨ مدرسا من المتأمرين ولكن النقل لم
ينفذ واخذ هؤلاء يتمادون في غيهم كانوا يقفون في الصف ويهاجمون
الجمهورية والزعيم .

وفي بعض مدارس البنات كانت بعض المعلمات ينزعن صور الزعيم
من على صدور الطالبات . وقد فصلت الطالبة زاهدة المختار من مدرسة
الفنون البيتية لانها هتفت بحياة الزعيم .

وعندما اخذنا نكرر الاتصال بالشواف كان يهددنا بالغاء اتحاد
الطلبة في الموصل . وبعد موءتمر انصار السلام علمنا بان الرجعيين من
الذين يسمون انفسهم بالقوميين سيخرجون بمظاهرة استفزازية . . اتصلنا
بالخائن الشواف واخبرناه بالامر وطلبنا منه اتخاذ الاجراءات اللازمة فقال
ما عليكم . .

استعدت القوى الديمقراطية المخلصة للجمهورية وفي الساعة الثانية بعد الظهر بدأت مظاهراتهم الاستفزازية : بدأت المظاهرة من رأس الجادة واتجهت نحو شارع فاروق . كان عددهم لا يزيد عن ٢٠٠ شخص . طوق الديمقراطيون المظاهرة وهاجم المتظاهرون مقهى للشبيبة الديمقراطية واحرقوه ولما تصدت لهم القوى الديمقراطية اخذوا يطلقون الرصاص واصيب الطالب علي حسين باطلاقة في بطنه .

وفي هذه الاثناء جاءت سيارة واخذت توزع الاسلحة على المتظاهرين المتأمرين فهاجمت الجماهير هذه السيارة واحرقتها وهنا بدأ الخائن الشواف ينفذ مواءمته انزل قطعاً من الجيش الى الشوارع وامرهما بملاحقة الوطنيين ولكن الوطنيين اخذوا يهتفون بحياة الجمهورية وزعيم الشعب الاوحد عبدالكريم قاسم واخذ الجنود يشاركونهم في الهتاف ، ووقف المناضل عمر الياس خطيباً في المتظاهرين ولكن الضابط الخائن عبدالجواد هدده باطلاق الرصاص ، وتعاضمت مظاهرة الوطنيين بلغ عددها اكثر من عشرة الاف متظاهر وفي ساحة باب الطوب هاجمت الجماهير مكاتب من يسمون انفسهم بالقوميين فوجدت فيها كميات كبيرة من صور الخائن عبدالسلام عارف وجمال عبدالناصر وكانت مهياة لتوزيعها في الشوارع بعد نجاح مواءمته .

وعندما وصلت المظاهرة الى باب البيض اخذ الرصاص ينطلق من بيوت الاغوات وقد اصيب عدد من المتظاهرين وغضبت الجماهير وهاجمت احدي دور الاغوات وتمكنت من قتل احدهم . كان الاغوات يحملون الرشاشات والبنادق السريعة الطلقات . امر الشواف قطعاً الجيش بان لا تحرك ساكناً . ثم تفرقت المظاهرة في حوالى الساعة السابعة . وفي الساعة التاسعة من ليلة الاحد بدأ الشواف باعتقال العناصر الوطنية ، اعتقل رئيس نقابة المعلمين واعضاء الهيئة الادارية للنقابة واعتقل رئيس اتحاد الطلبة واعتقل الشهيد المناضل كامل قرانجي وغيره من الوطنيين المعروفين وقد نقل المعتقلون الى السكينة العسكرية وسجنوا هناك . وبقوا ثلاثة ايام دون طعام او ماء . وكان المعتقلون يشعرون بان الحركة فاشلة لا محالة وكانوا يتلقون الاخبار بواسطة جندى - جايجى - كان هذا الجندى يخبرهم بكل ما يحدث وقد اخبرهم بتفاصيل البيانات التي اصدرها الزعيم عبدالكريم قاسم .

وفي يوم الاثنين لاحظوا ان المتأمرين قد توترت اعصابهم بعد ان يقنوا من القشل . جاء المجرم محمود عزيز الى السكينة والقي كلمة في الجنود حثهم فيها علي اطاعة الشواف كان يتكلم ويرتجف من الخوف . ثم عمده بعد ذلك الى اغتيال كامل قرانجي بالصورة التي اوضحناها قبل . وبعد ان ارتكب جريمته البشعة عاد ليقول للمعتقلين انه قتل كامل قرانجي

لانه كان يحاول ان يفصل سوريا عن مصر .
 ثم قال المجرم للمعتقلين ، انكم ايضا قد صدرت عليكم احكام
 الاعدام ، وطلب منهم الخروج لتنفيذ الاحكام ، ولما قالوا له كيف تحكمون
 علينا بالاعدام بدون محاكمة ، اجابهم هذه هي اوامر الشواف !
 وفي هذه الاثناء وبينما كان المجرم يحاول اغتيال زهاء مائة مواطن
 معتقل اذا بالجنود الاشواوس جنود كتيبة الهندسة يهاجمون الثكنة وهم
 يهتفون ويهزجون - ماكو زعيم الاكريم - الموت للخونة .
 وقد استطاع هؤلاء الابطال اقتحام الثكنة واطلاق سراح المعتقلين
 وقد فر المجرم محمود عزيز واحتمى بسطح الثكنة ثم فر هاربا بعد ان
 اصيب بجراح .

وقال رئيس اتحاد الطلبة بعد ان خرجنا من السجن وجدنا المدينة
 كلها تهتف بحياة الزعيم والجمهورية . وكانت جماهير الشعب مسيطرة
 على الوضع وفي يوم الثلاثاء بدأت عمليات التصفية وامتلاء الشوارع
 بصور الزعيم وخرجت مظاهرات الفرح والابتهاج .
 وقامت الجماهير بمسح الشوارع بجثث الخونة الذين قتلوا المئات
 من ابناء الشعب الابرياء قتلوا حتى الاطفال والنساء وقد بلغ عدد الخونة
 الذين سحلوا في الشوارع ٣٠ خائنا . ومن هؤلاء الخونة احمد السورى



بعض الضباط الاربعة عشر الذين اعتقلهم الغان الشواف في الثكنة
 الحجرية .

وهو جاسوس كبير يعرفه جميع اهالي الموصل قتل العشرات من ابنائه
شعبنا . منحه المجرم الشواف رتبة ملازم اول وقال له دونك الشعب
وافتك به ولكن الشعب عرف كيف يثق عنق هذا الخائن ويقتك به . ومسح
الشعب ايضا ارض الشوارع بجثة الخائن هاشم عبدالسلام الذي جعل
بيوت الله منيرا للتهجم على الجمهورية وزعيم البلاد . ومسحت ارض
الشوارع كذلك بجثث عدد من الاقطاعيين المعروفين من انصار العهد البائد .
ورغم ان الموصل الباسلة تبكى الان دما على ابنائها البررة فان اهالي
الموصل يضحكون بسخرية من بين الدموع عندما يستمعون الى جمال عبد
الناصر يطلق على الخونة والاقطاعيين وقطاع الطرق لقب - شهداء القومية
العربية ! -

وقد قامت المنظمات الشعبية في الموصل في السيطرة على المدينة
وحراستها بالتعاون مع سلطات الجيش والشرطة . واتخذت قيادة المنظمات
الشعبية من المركز العام في الموصل مقرا لها وعندما ذهبت الى هناك وجدت
كل شيء يجري بانتظام ورايت شبان الوطن من ابناء الموصل كانهم الاسود
يروحون ويحيون ليتلقوا الاوامر ، واطلق امامي سراح عدد من الفتيان
الذين لا تتجاوز اعمارهم الخمس عشر سنة بعد ان تبين ان هؤلاء الفتيان
قد غرر بهم ودفعوا الى طريق السوء .

وقال رئيس اتحاد الطلبة ان الخونة غرروا بعدد من الطلاب الفتيان
ووزعوا عليهم الاسلحة . وقد قام بتوزيع الاسلحة عبدالباري
الطالب مدير متوسطة المركزية فعندما اعلن الشواف تمرده جمع هذا المدير
بعض طلبة مدرسته ووزع عليهم البنادق والرشاشات . وقد قبض على
هذه الاسلحة معهم وقام اخرون بتسليم الاسلحة بانفسهم الى قادة المقاومة
الشعبية وهم ينتحبون ويعلنون الندم وقد اصيب معظم هؤلاء الصغار
بجروح نتيجة عدم معرفتهم استعمال الاسلحة .

والان وطلاب الموصل الابطال قد عادوا الى مدارسهم بعد ان خاضوا
المعارك من اجل الوطن ومن اجل الدفاع عن جمهوريتهم الحرة الخالدة .
الان ماذا يريد هؤلاء الابطال ان رئيس اتحادهم يقول ان طلاب الموصل
الذين كانوا في طليعة المعارك سيقون مخلصين للجمهورية وسيبقون
دماءهم في الوطن وفي سبيل زعيم الشعب الاوحد وهم سيدقون اعناق
كل من تسول له نفسه من جديد ان يتامر على جمهوريتنا الديمقراطية .
ولكنهم يطلبون من حكومتنا الوطنية ومن زعيمنا الاوحد ان يسرعوا في
تطهير جهاز الدولة وان يضربوا بيد من حديد على الخونة والمتامرين .

وقبل ان ننهي الحديث عن دور المنظمات الشعبية في واد الموامرة
لا بد ان نشير الى دور قصاصي الموصل الابطال . لقد لعب القصابون
دور الحارس الامين للجمهورية وتعاونوا مع السلطات في توفير - اللحم -

للاهلين وفي اخرج الظروف التي مرت بها الموصل كان القصابون يبيعون اللحم بسعر اقل من سعره المعروف واحبطوا محاولات الخونة لـعـزـل المدينة واشاعة المجاعة فيها . ان كل اهل الموصل يقدرّون هذا الشعور الوطني الفياض الذي ابداه القصابون ولا اجد حاجة للقول ان القصابين الابطال قد لعبوا دورهم في - تقصيب - الخونة والناشرين المجرمين .

دمدم . . عبد الناصر

ولو قدر لجمال عبدالناصر ان يذهب الى مستشفى الموصل لرأى هناك ماذا فعل رصاص - دمدم - الذي ارسله الى الاقطاعيين رؤساء العشائر في الموصل . ان مستشفى الموصل زحرت بمئات الجرحى من ضحايا عبدالناصر . . كان انينهم يتجاوب في انحاء المستشفى ، تهاطلت الدموع من عيني وانا اتحدث اليهم ، نظر لي احدهم وهو جندي مصاب بطلقة في احشائه وتحامل على نفسه واخذ يلفظ الكلمات بصعوبة كبيرة قال لي هل قدمت من بغداد قلت نعم . قال كيف هو حال زعيمنا عبدالكريم قاسم . . وبكيت من شدة الفرح وبكى جميع الحاضرين اي شعور وطني فياض هذا ، جريح بطل يحتضر ويسأل عن زعيمه . . وكفكت دموعي وقلت له ان زعيمنا بخير وسيبقى بخير ما دام الشعب والجيش من ورائه .

x x

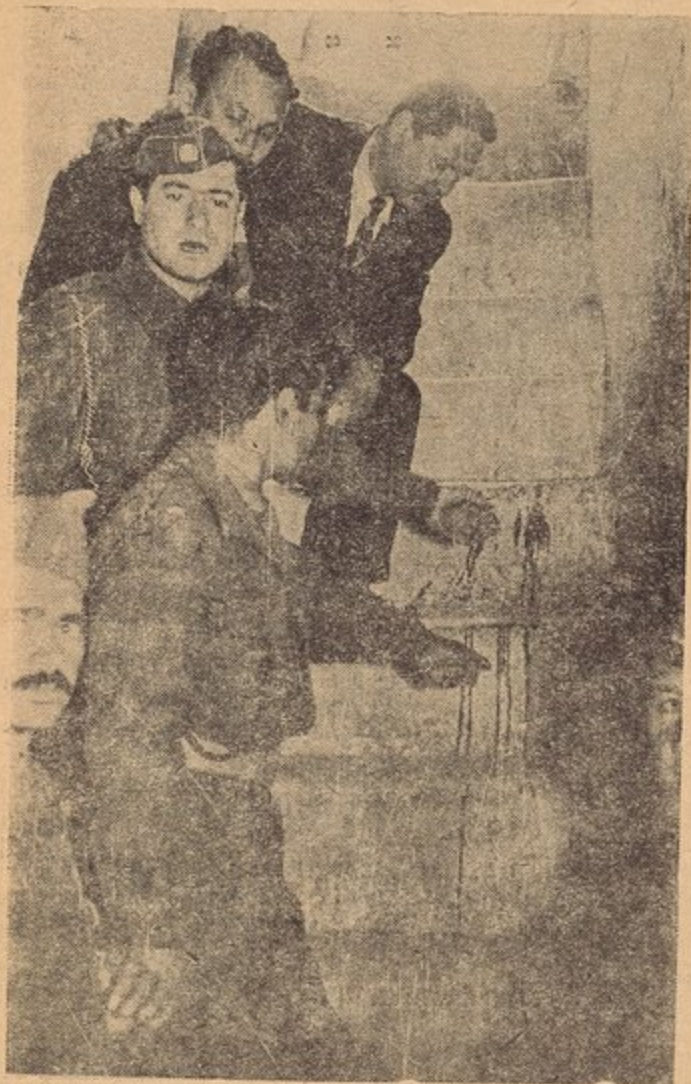
وفي المستشفى سمعت مئات قصص البطولة التي ستبقى خالدة في تاريخ نضال شعبنا كل قصة تثبت من جديد ان هذا الشعب لا يمكن ان يقهر وانه سيبقى صامدا كالعلاق بوجه مؤامرات المستعمرين والطامعين وسيلق عنق كل خائن مارق كما دق عنق الخائن الشواف واضرابه الخونة . ومن هذه البطولات بطولة ٣٠ جنديا شاهدتهم في مستشفى الموصل وهم يقاومون الالم بشجاعة وعلى وجوههم بسمات النصر . ان قصة هؤلاء الاشاوس تبدأ عندما ارسلهم الشواف على اثر قيامه بحركة التمرد الى منطقة عين زالة وعندما ذهبوا لم يكونوا على علم بما يحدث . وفي منتصف الطريق شعروا بالمؤامرة عندما سمعوا ببيانات الزعيم . . ففعلوا راجعين ودخلوا الموصل في مظاهرة يهتفون - فدوه نروح لابن قاسم - وعندما وصلوا الى محلة الساعة اوقفهم الرئيس الاول الخائن مجيد الجبلي قال لهم ان بغداد قد سقطت . . اهتفوا بحياة الشواف فسرخوا منه وقالوا ان بغداد لا يمكن ان تسقط ان زعيمنا امرنا ان نقتل الخونة . . فوجه لهم الخائن مجيد الجبلي على حين غرة نيران رشاشته فتساقط عدد



١
 احدى المصابين برصاص - دمدم - في مستشفى الموصل .

من القتل والجرحى ثم اخذ الرصاص ينهال عليهم من الاغوات والاقطاعيين
 وبقية حثالات الخونة الذين سلحتهم جمال عبدالناصر بأسلحة - بور سعيد -
 المدينة الخالدة التي دنس اسمها . انهال عليهم الرصاص من كل جانب -

ولكن الابطال الاشاوس صمدوا واخذوا يصلون الخوثة نارا حامية ودقوا
 عنق الخائن مجيد الجلبى وقتلوه شر قتلة • وسالت الدماء الغزيرة النقية
 دماء الجنود الاشاوس الابطال استشهد معظمهم واصيب الآخرون بجروح
 وهم يرقدون الان فى مستشفى الموصل وعلى وجوههم بسمات النصر



هذا هو دم الشواف على جدار غرفة مقره وقد اخذت الدماء تنزف منه بعد
 ان اصيب بشظية صاروخ القته طائراتنا على مقره •

وهم يتساءلون بكل بساطة ماذا يريد منا جمال عبدالناصر ؟ لماذا ارسل
الىنا الموت والدمار لقد قبضنا بايدينا على اسلحة من - صنع مصر -
واسلحة واخرى مكتوب عليها - الدولة السورية - فماذا يريد منا
جمال عبدالناصر ؟
اجب يا عبدالناصر ماذا تريد منهم ؟

ان مستشفى الموصل كان زاخرا حتى بالنساء والاطفال الذين اصابهم
- دمدم عبدالناصر - فقد كان الاقطاعيون والاغوات يطلقون رصاصهم الذي
ارسله اليهم عبدالناصر على غير هدى قتلوا العشرات من الاطفال والنساء
وجرحوا العشرات الاخرين كل ذلك باسم - قومية عبدالناصر -
قالت ام تكلي قتل طفلها البالغ من العمر عشر سنوات برصاص اعوان
احمد عجيل الياور قالت وهي تحتضن صورة ولدها سيبقي ابني خالدا اما
الخونة المجرمون فقد سحقهم الشعب سحقا واما جمال عبدالناصر المتامر
الذي هو سبب كل النكبات التي حدثت بهدينتنا اما عبدالناصر فان دعائي
ودعاء مئات الامهات الشكالي لا يمكن ان يذهب هدرا .

ثلاث نتائج . .

× والان ماذا يمكن ان نستخلص من ملابسات هذه المؤامرة الناصرية
- الشوافية - الياوربة ، المؤامرة التي سحقها جيشنا وشعبنا سحقا وكتب
صفحة جديدة في تاريخ نضاله الطويل . . ماذا يمكن ان نستخلص ؟
× هناك ثلاث نتائج هامة استنتجها من التحقيق الصحفي الذي قمت
فيه في حبسيتنا الموصل الباسلة . وهذه النتائج هي :

١ - ان المؤامرة لم تكن مجرد حركة عصيان دبرها الطائش الارعن
عبد الوهاب الشواف ، بل كان الشواف مجرد طرف واحد فيها ، عهد اليه
بتحقيق دور معين وهو دور تآليب الجيش ضد الجمهورية ، اما الاطراف
الاخرى فقد عهدت الى بعض شيوخ العشائر والاقطاعيين وبعض من يسمون
انفسهم باغوات واشراف الموصل . . وعندما فشل تمرد الشواف ودق عنقه
واصلت الاطراف الاخرى تنفيذ خطط المؤامرة باعتبار ان فشل جزء من
المؤامرة لا يعنى فشل المؤامرة كلها . واستمر التنفيذ لمدة ثلاثة ايام متوالية
واستمرت - اذاعة الموصل - بالبحث من دمشق بعد ان حطم فرعها في
معسكر الغزلاني في الموصل وقضى على حياة مديعيها الثلاثة على ايدي جنود
المعسكر الاشواوس وهم الامام توفيق النعمي واحمد سليمان ورجل اخر

مجهول الهوية يعتقد انه سوري . كما واصلت اذاعات الجمهورية العربية الرسمية تغذية المؤامرة وتشجيع المتأمرين من الاقطاعيين والاغوات الذين بقوا يقاومون في حصونهم ودورهم ثلاثة ايام كانوا ينتظرون ان تساعدهم جهات رجعية اخرى في انحاء اخرى . وكانوا ينتظرون ان ياتيهم العون من قبائل شمر السورية التي غزت الاراضي العراقية ، غير ان موقف الجيش والشعب في الموصل وموقف رجال القبائل العربية والكردية المخلصين للجمهورية ، احبط تنفيذ الاجزاء الاخرى من المؤامرة .

٢ - كانت بيانات الزعيم الاوحد عبدالكريم قاسم التي اذاعها ليلة المؤامرة القنطرة اكبر الاثر في احباطها فما ان سمع ابناء الشعب في المدن والقرى والارياف على الجبال وفي السهول حتى هبوا كلهم للدفاع عن الجمهورية وارتفعت الاهازيج والهتافات في كل ناحية من نواحي الوطن بحياة الجمهورية والزعيم الاوحد وهب الفلاحون الذين حررهم عبدالكريم قاسم وحطم الاقطاع الذي كان يستعبدهم . . هموا حاملين الاسلحة البسيطة وبداءوا يراقبون ويحرسون باعين مفتوحة يقظة ، سهروا الليالي على الحدود . . طاردوا الخونة في كل مكان عندما اخذت فلولهم تفر من الموصل بالاسلحة كالجردان المدعورة . وانتقموا للشعب خير انتقام عندما قبضت ايديهم الفولاذية على عدد من الخونة الهاربين . وعلى الحدود السورية حيث كان الموت والدمار يهرب عبرها الى بلادنا العزيزة وحيث كان حكام الجمهورية العربية قد حشدوا عشائر شمر السورية لكي تغزو الموصل وتفتك بابنائها وبناتها . . هناك على الحدود خاض هؤلاء الفلاحون وابناء الجمهورية البررة المعارك مع هذه الحشود المرتزقة وطردها شر طردة وظهروا منها ارض الوطن وتعاون هؤلاء الفلاحون مع السلطات في كل شيء كانوا ينفذون اية توجيهات توجه اليهم من الجهات الرسمية . كانوا جميعهم مقاتلون انهم ببطولاتهم هذه انما يدافعون عن المكاسب التي حصلوا عليها في عهد جمهوريتهم الزاهرة . اصبحوا شعلة من نار عندما سمعوا بمؤامرة الموصل . وعندما قضى على المؤامرة القنطرة عادوا الى قراهم ومزارعهم وهم على اتم الاستعداد لتلبية نداء الوطن في اي وقت . .

x والنتيجة الثالثة التي يمكن ان تستخلص من المؤامرة القنطرة هي انه من المحال ان تنجح اية مؤامرة اخرى ضد جمهوريتنا . فاذا كان لمؤامرة الموصل من مضار اجرامية معروفة فقد كان لها ايضا فوائد عديدة منها انها ازادت الوعي واليقظة بين صفوف الشعب والجيش وقوت تماسكه وكشفت عن كثير من الخونة الذين كانوا يتمسكون بعبارات براقية ويزعمون بانهم قوميون ومخلصون ، لقد رايت جنود اللواء الخامس في الموصل على احر من الجمر لسميق رأس كل خائن تسول له نفسه ان يتأمر على سلامة الجمهورية . . كانوا يقولون لن نسمح بعد الان للخونة بان

يعيشوا بين صفوفنا ليتأمرؤا ويحصلوننا بعد ذلك بالرشاشات سننق
 اعناقهم كما دققنا عنق المجرم عبد الوهاب الشواف ...
 واهالي الموصل الابطال هم الان فخورون بمدينتهم بعد الموءامرة اشهد
 من فخرهم بها قبل الموءامرة .. انهم يقولون ان مدينتهم قد ظهرت الان من
 الخونة .. ظهرت من الاغوات والاقطاعيين ظهرت من بعض الذين كانوا يسمون
 انفسهم بالاشراف وكانوا ينعمون في حياتهم ولكنهم كفروا بهذه النعمة
 وراحوا يتأمرؤن وتحولوا الى قتلة وسفاكي دماء .. فكان ان لاقوا المصير
 الذي يستحقونه ... واهالي الموصل الابرار يقولون بعزة وفخر .. لقد
 اصبحت الموصل الان قلعة من قلاع الديمقراطية .
 والان وانا انهي هذا التحقيق لا اجد عبارة ختام خير من عبارة قالها
 زعيمنا عبدالكريم قاسم في احدي خطبه : ان الشعب العراقي قد انطلق ولن
 يستطيع احد ان يوقف انطلاقه بعد الان .

الموصل ساعة بساعة بعد مقتل الشواف

بعد مقتل الشواف والقضاء على حركة عصيانه قضاء مبرما ، اخذ
 المتأمرؤن الآخرون من الاقطاعيين والرجعيين ، ومن لف لفهم من الرجعيين
 على عاتقهم تنفيذ الموءامرة الناصرية فماذا احدث .. وكيف قضى على
 موءامرتهم وسحقت سحقا من قبل الشعب والجيش . هذا عرض سريع
 للوقائع ، مستمد من تقارير رسمية .

× يوم ٨-٣ الساعة التاسعة صباحا . الوضع سيء في الموصل
 محطة القطار محاصرة من قبل المتمردين الذين يطلقون الرصاص بكثرة .
 المسافرين القادمون من بغداد لا يستطيعون مغادرة المحطة .

× الساعة ١٥٠٠ علم ان الطريق بين سوريا والعراق مفتوح من
 جهة سنجار . روءساء العشائر السورية يدخلون الى العراق راكبين
 السيارات . علم ان هناك تجمعات كبيرة لقوات العشائر السورية في بادية
 الصبحة .

× الساعة ١٢٣٠ العصاة يسيطرون على منطقة المحطة وباب
 البيض وباب جديد والطوافة . دار نوري الارمني امتلأ بالسلاح . قتل
 بعض الضباط الخونة واعتقل بعضهم وهرب الآخرون .
 المتأمرؤن العصاة يعتصمون في ثلاث دور قرب المحطة . بقية المناطق هادئة
 تم قصف دارعجيل الياور ولكن احمد عجيل الياور مازال معتصما مع بعض
 افراد داخل الدار .

× صباح يوم ٩-٣ احتل الجيش دار على العمري نصب رشاشة
في السطح وكذلك احتل دار احمد الجليلي *

× الساعة ٢٢٥ بعد الظهر وصلت مدرعة عسكرية بدأت تقصف
دور العصاة مقابل المحطة

× الساعة ٣١٥ ما زال العصاة معتصمون في الدور المقابلة للمحطة
ولكن الدور محاصرة من قبل افراد الشعب والجيش *

× الساعة الرابعة بعد الظهر قبائل شمر السورية تجمعت في
مناطق - ربيعة - و - تل الهوى - و - صبة - . المقاومة الشعبية تطلب

ارسال طائرات لاستطلاع الموقف . لان العشائر تنوى الهجوم على الموصل .
× الساعة الخامسة والنصف وردت برقيات من الحدود تؤيد بان

العشائر تنوى مهاجمة الموصل . . تمكن الجيش والشعب من احتلال جميع
دور المتأمرين العصاة . هرب معظمهم ونسفت دورهم . . تمكن المسافرون

من مغادرة المحطة *

× الساعة السادسة مساء عاد الرمي مرة اخرى . التجأ المتأمرون
الى المقابر . . واخذوا يطلقون الرصاص . يجب القضاء عليهم قبل حلول

الظلام *

× الساعة السابعة والنصف العشائر ما زالت تتجمع في تل الهوى



صورة لسيارة الخائن عيد الوهاب
الجنود الاشواش مقره واحتلوه .
الشواف وقد اصبحت حطاما بعد ان هاجم

وتنوى الزحف نحو الموصل • طلبت قرية حقنة العراقية النجدة فوراً •
نزل الى الموصل زهاء الف مواطن مسلح من رجال العشائر فسي دھوك
والعمادية ووضعوا انفسهم تحت تصرف شرطة الموصل للدفاع عن المدينة •
الوضع هادئ الان في الموصل •

× تم تفتيش القطار تفتيشاً دقيقاً • القى القبض على بعض الخونة
بينما كانوا يحاولون الهرب الى بغداد •

× معاون شرطة الشرقات تمرد واعلن العصيان مع بعض الاقطاعيين •
× صباح يوم ١١-٣ وصل قطار عسكري من بغداد محمل بالاليات
ووصلت قوات عسكرية الحالة هادئة جداً في الموصل قسم كبير من الاعالي
اخذوا يتجولون في الشوارع •

× الساعة التاسعة والنصف صباحاً • قبض على المجرم احمد الاغا وهو
كبير المتأمرين في محلة باب البيض • عثر على عتاد كثير في داره •
× تحركت سيارات مسلحة للشرطة الى قرية ربعة للكشف • •
علم ان افراد عشائر يقدر عددها بالف رجل مسلح من المؤيدين للجمهورية
ينتظرون وصول السيارات المسلحة للتعاون معها في مقاومة العشائر
السورية •

× الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة والاربعين • • يتعاون الجيش
والشعب في القضاء على البقية الباقية من الخونة • اطلقت الاف الطلقات
ابتهاجاً بالنصر وسحق المؤامرة •

× الساعة الرابعة والنصف القى القبض على المجرم الاقطاعي المعروف
بنوري الارمني • • لم يمهله الشعب • • قتل وسحل في الشوارع ، الحالة
هادئة • الهتافات تتعالى بحياة زعيم البلاد الاوحد عبدالكريم قاسم •
تصاوير الزعيم على صدور المواطنين وعلى ابواب الدور

× يوم ١٢-٣ القى القبض على فاضل الشقرا وزير داخلية حكومة
الشواف • • والقى القبض على معلم اسمه رياض البنا منحه الشواف
رتبة ملازم وعينه في قرية - الكونسية - تم تسليمها الى امر الموقع •

× بدأت العشائر المؤيدة للجمهورية بالانسحاب من المدينة بناء
على نداء سيادة الحاكم العسكري العام • تم تطهير الجيوب من الخونة •
الحالة تعود الى مجراها الطبيعي • • فتحت المحلات والدكاكين ابوابها
الشعب والجيش يسيطران تماماً على الموقف • خرجت مظاهرات ضخمة
تستنكر المؤامرة وتهتف بحياة الجمهورية والزعيم الاوحد عبدالكريم قاسم •

× تم القضاء على حركة معاون شرطة الشرقات من قبل المواطنين •
وعاد الهدوء الى البلدة •

حقائق دامغة . . أخرى

كشفت محاكمة المتأمرين الطيارين الاربعة امام محكمة الشعب عن معلومات وحقائق جديدة تلقى اصواء كاشفة على دور حكام الجمهورية العربية المتحدة في المؤامرة . وقد وجدت ان من المناسب تضمين هذا الكتاب تلك المعلومات والحقائق ، استكمالا للفائدة المتوخاة من وراء اصداره .

× بتاريخ ٣ كانون ثاني ١٩٥٩ ارسل الرئيس عبداللطيف من المكتب الثاني في سوريا الشخص المدعو خضر نزال لمقابلة شيوخ عشائر شمر والبو منيوث والحجية ، وفعلوا تم اتصال خضر نزال بالشيخ نوري الفيصل ومرطبان الفيصل واحمد الطه ، وحاج علي عبدالرحمن ، وبينوا له بانهم على استعداد للتعاون مع الجيش لاجداث انقلاب عسكري والتخلص من الوضع السيء في العراق وبينوا له ايضا تدميرهم من قيام الحكومة بانتزاع اراضيهم وتوزيعها على الفلاحين ، كما ادعوا بان عبدالسلام هو صاحب الحق بالحكم ، لانه يسير على نهج جمال عبدالناصر في العطف على الاقطاعيين ، وابلغهم خضر نزال - ان الرئيس عبداللطيف السوري يقول ان الاسلحة متوفرة في قل كوجك والحكومة تريد قتل الزعيم عبدالكريم باي ثمن - ان كل هذه التفاصيل مسجلة على شريط محفوظ لدى المسؤولين كما ان خضر نزال ألقى القبض عليه وهو اليوم رهن التحقيق .

× قام العقيد فريد عبدالمجيد الملحق العسكري في الجمهورية العربية المتحدة في بغداد بسفريات عديدة الى الموصل واتصل بالشواف وضابط وكنه محمود عزيز . ثم سافر محمود عزيز الى القامشلي حيث اجتمع بقائد المنطقة الشمالية المقدم السوري برهان احمد والرئيس حكمت من المكتب الثاني . ثم سافر الى حلب ومكث هناك اربعة ايام .

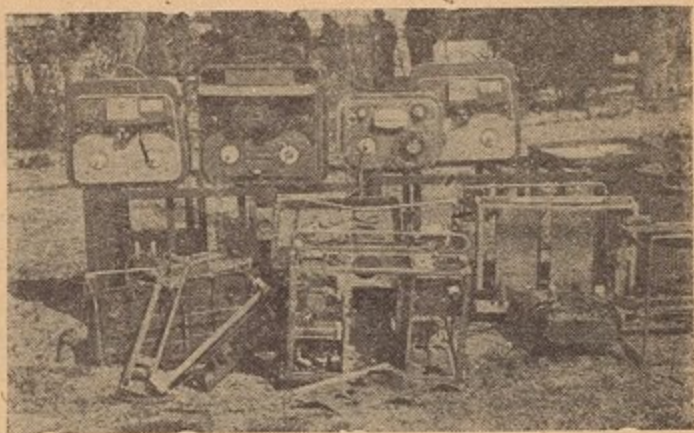
× جرى اجتماع في بغداد بدار الملحق العسكري المصري ضم العقيد طاهر يحيى ، والرئيس الاول الركن اسماعيل تايه والاهلي علي عبدالسلام ودرسوا الموقف بصورة عامة على ضوء التعليمات التي جاء بها الرئيس شكر حنكاري من عبدالحميد السراج وزير داخلية الاقليم الشمالي .

× اعقب ذلك سفر المقدم عزيز شهاب الى دمشق واجتماعه بعبدالحميد السراج وبجمال عبدالناصر . وبعد عودته اخبر الشواف بان عبدالناصر يقول بان كافة الامكانيات في الجمهورية العربية المتحدة وكافة المساعدات الممكنة ستوضع تحت تصرف الحركة .

× وقف المقدم عزيز شهاب امام محكمة الشعب ، وروى بالتفصيل كيف قام بمهمته . وقال ان الزعيم الركن ناظم الطبقجي هو الذي طلب منه

لقيام بهذه المهمة ليتأكد بان الجمهورية العربية المتحدة ستقدم المساعدات الى الحركة .

× وروى الشاهد المفوض محسن محمد خلف مأمور مركز شرطة ابي « ربيعة » على الحدود السورية - العراقية ، بالتفصيل امام محكمة الشعب ، كيف شاهد الاسلحة ومحط الاذاعة ترسل الى المتأمرين في الموصل من سوريا . وكيف قام الجنود السوريون بتحميل السيارات بالاسلحة . واكد الجنود السواق الذين استمعت اليهم المحكمة هذه الحقائق ايضا .



صورة اخرى لمحطة الاذاعة التي ارسلتها الجمهورية العربية المتحدة الى المتأمرين .

× اتصل المشير عبدالحكيم عامر تلفونيا بالمتأمرين وطلب اخباره عن الموقف لكي يبلغه الى عبدالناصر .

× هيأت الجمهورية العربية المتحدة طائرات الميك في القامشلي لارسالها الى الموصل اكد ذلك الطيارين الخونة الاربعة في افاداتهم امام المحكمة .

هذا هو الكتاب الاول من سلسلة الكتب التي
اعتزمت « دار البلاد » اصدارها شهريا . وهي
ترحب بانتاج سائر الكتاب والشعراء الاحرار
لاصداره ضمن هذه السلسلة وستتوخى الدار في
الكتب التي ستعني باصدارها فائدة القراء مساهمة
منها في خدمة ابناء شعبنا في عهدنا الجمهوري
الزاهر .

مع الكتاب هدية مودة سيادة الزعيم
الواحد اللواء الركن عبد الكريم قاسم

(طبعة ثانية)

الكتاب الاول

نيسان ١٩٥٩

طبع بمطابع « دار البلاد »

الثنى د ٧ فلأ

كتاب البلاد

يصدر عن

دار البلاد « للصحافة والنشر



Princeton University Library



32101 059531796

P